إكتيمور

الجزء الثاني من سلسلة أصليهان

رواية

اسم الكتاب: إكتيمور (الجزء الثاني من سلسلة أصليهان)
اسم المؤلف: عزت أبو النجا
التصنيف: رواية
الحجم: 14 - 20
عدد الصفحات: 124
سنة الإصدار: 2025
رقم الإيداع: 4299 / 2025
الترقيم الدولي: 2 – 152 – 971 – 977 - 978
تدقيق لغوي: فريق ديوان العرب
تصميم غلاف: نيرة عادل
تنسيق وإخراج: فريق ديوان العرب

الناشر
ديوان العرب للنشر والتوزيع

إميلات الدار
dewanalarabegypt@gmail.com
dewanelarab1978@gmail.com

إكتيمور

الجزء الثاني من سلسلة أصليهان

رواية

عزت أبو النجا

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
حقوق حامدة

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف،
ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي،
أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه،
أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت،
إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

إهداء

إلى من ساندوني وكانوا العون في رحلتي:

إلى أبي وأمي، نبض قلبي الأول ومصدر إلهامي الدائم.
إلى إخوتي، أصدقائي الأوائل وركيزة قوتي.
إلى زوجتي الحبيبة وابني الغالي، أغلى ما أملك.
إلى د. صابر الجيزاوي، المرشد الذي منحني الثقة في موهبتي.
إلى نيرة عادل، التي أبدعت غلافًا يعكس روح الرواية.
إلى عبد الحليم ماهر، الصديق الذي لا يعرف للوفاء حدودًا.
إلى مروة عمرو، ونورهان الغرابلي، الدعم الذي لا ينضب.
إلى د. محمد وجيه، الشريك في تحقيق الحلم والنشر.
وإلى كل من آمن بكلماتي وساهم في إيصالها إلى النور...
هذه الرواية لكم، شكرًا لأنكم كنتم وما زلتم جزءًا من هذا الحلم.

عزت أبو النجا

****

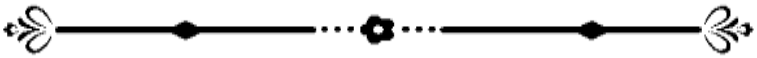

مقدمة

عزيزي القارئ أعلم جيداً بما تشعر، ولأنني مثلك تماماً أشعر بألمك والضياع الذي تعانيه. الحياة قد تكون قاسية ومحطمة في بعض الأحيان، ولكن دعني أقول لك: أنت لست وحيدًا. حتى عندما يبدو أن الظلام يحيط بك، هناك دائمًا أشخاص يهتمون بك ويرغبون في رؤيتك سعيدًا.

قد يكون هناك شخص يحاول أن يكون لك دعمًا ويسعد بوجودك، حتى إذا كنت لا تشعر بذلك الآن. ابحث عن الأشياء الصغيرة التي تجعلك تبتسم، وحاول العودة إلى الحياة بتركيزك على الإيجابيات والأشياء التي تجعلك تشعر بالحماس.

الأمل لا يموت أبدًا، وقد يكون هناك طريق للخروج من هذا الظلام. ابحث عن الدعم والمساعدة، ولا تتردد في البحث عن شخص يمكن أن يكون لك نقطة ضوء.

في النهاية، أنت لست وحيدًا، وهناك دائمًا أمل للتغلب على الصعاب.

****

بداية النهاية

في وسط الأمطار والجو البارد والجليد من كل اتجاه يقف عزت ومعه بسمة ومجموعة من الرجال على حافة نهاية العالم في القطب الجنوبي، وبغضب تسأل بسمة عزت والكل ينظر لهما.

- بسمة: أين إكتيمور إمتى نوصل لمكان الموجود على الخريطة؟

- عزت: مفيش مكان تاني ممكن نوصله هنا نهاية العالم.

- أنيتا بغضب: أنت أكيد بتهزر، أنت الوحيد اللي عارف تقرأ الخريطة لو مش ناوي تقولي فين البوابة هخلص على بناتك.

تحدث المفاجأة غير المتوقعة في هذا الوقت بسمة تخرج سكيناً من حقيبتها وتطعن عزت وتتسبب في أن يسقط من على حافة الجبل وهي تصرخ بأعلى صوت.

- بسمة: أرجوك سامحني.

وهنا يقف الجميع مندهشاً، ولا يعرف ماذا حدث ولماذا تقتل بسمة عزت بهذه الطريقة بعد كل ما فعله من أجلها وماذا حدث بعد ذلك؟

هذه ليست أوهاماً أو أحلاماً عزيزي القارئ، هذا ما حدث مع أبي وأمي وأنا الآن أصليهان أجلس سجينة في قلعة مملكة الأبعاد بعدما تعرفت على سر

تلك المملكة الملعونة والجميلة، بعدما فقدت أجمل ما أملك في تلك الحياة وهو أبي، وأيضاً الشخص الذي أحببته، وأيضاً اكتشفت أنّ لي أختاً، كل هذا حدث كيف ومتى وأين؟ عليك أن تعلم بداية كل سعادة حزن كبير ينتظر أن ينفجر في وجهك ويخبرك أنّ السعادة انتهت، إن توقفت أنت عن تلك الحرب التي خلقت من أجلها لم يخلقك الله عبثاً، ولكن خلقك الله من أجل مهمة محددة في تلك الحياة لتكون صاحب درس كبير في حياة أحدهم، واعلم أنّ الحب كلمة تقال، الحب تلك الكلمة التي كانت في عصور سابقة عبارة عن كلمة ينشق لها الجبال أصبحت من الماضي بداية الكلمة في العصر السابق إذا قال أحد تلك الكلمة من الممكن أن تقام الحروب من أجل الدفاع عنها، ولكن هل الحب طرف يضحي وطرف يكتفي بالمشاهدة؟ الحب سيف ودرع ولا يمكن لفارس أن يحمل السيف والدرع معاً في تلك الحرب بالذات، يجب أن يحمل طرف سيفاً وآخر درعاً، لكن ما يحدث الآن هو أنّ طرفاً يحمل السيف ويكون هو الدرع نفسه يضرب ويستقبل الضربات، وعندما يعلن أنه لا يستطيع تحمل ضربات أكثر؛ يخبره الطرف الآخر: أنت قلت إنك تحبني تحمل. عليكم أن تعلموا أنّ للرجال قلوب كما لدى النساء قلوب أصبحت قلوب الرجال تباع إذا بكت المرأة هذا لأن الله سبحانه وتعالى جعل في قلبها العاطفة، لأنها الأم، والزوجة، والأخت، والابنة، ولكن الرجال جعل الله العاطفة فيهم أقل والعقول أقوى من العاطفة، لإدارة تلك الحياة بالحكمة، ولكن ماذا يعني بكاء

الرجل؟ يعني أنّ الدنيا بالنسبة له قد انتهت أنّ سدود من جبال اختفت، أنّ قلبه مصدر العاطفة الذي اندمج مع حكمة العقل أصبح منهاراً، وعلى وشك الاختفاء. عزيزي القارئ، هذا ليس جزءاً من رواية أو قصة، أو كتاب جديد، ولكن هذا جزء من واقع الحياة، اعلموا أنّ الحب = الاهتمام + الصدق + الاحترام + الصداقة + التضحية.

احفظ تلك المعادلة، واستمر عليها تعرف المعنى الحقيقي للحب، لن أطيل عليكم، هيا أخبركم ما حدث معي ومع عائلتي أنا أصليهان عزت نور الدين أميرة مملكة الأبعاد، وولية العهد، أنا من سوف تجلس على عرش تلك المملكة.

****

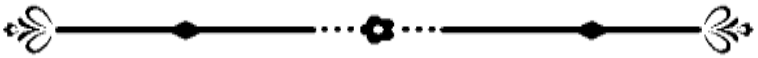

عصيان البعد الثاني

في يوم مشرق وجميل يجلس عزت وبسمة في حديقة المنزل ويتناولان الفطور، وتشاهدهما أصليهان وهي سعيدة بوجودهما مرة أخرى، تنزل مسرعة لتتناول الفطور معهما.

- عزت: كل ده نوم ومال وجعه دماغي عاوزه نكتب رواية جديدة سوء.

- بسمة: بالراحة عليها اللي شافته الفترة اللي فاتت مش شوية في مملكه الأبعاد.

- عزت: بلاش السيرة دي، احنا اتفقنا إننا منتكلمش في الموضوع ده لحد ما نرتاح وأعصابنا تهدأ.

- أصليهان: ماما حبيبتي دايماً حمايتي، وبعدين يا مؤلف يا كبير ربنا يخليك ليا، أنت حاطط تحت قيادة جيش السبع قارات بحلهم.

- عزت: الجيش من غير حكمة يبقى دمار.

- أصليهان: بص بقى مش هنضيع الوقت الحلو ده في كلام ده أنا عاوزة أشبع منكم وبعدين أنا كلمت خالد وقولته يجيب أهله ويجي يتقدم تاني.

- بسمة: ليه يا بنتي مش اتقدملك مرة واتخطبتوا؟

- عزت: أنتي بتقولي إيه؟ بنتي تتخطب من غير ما أقول آه ولا يجي وأطلع عينه وأرفضه وبعدين يتحايل عليا وأقبل!

ويمر الوقت ويأتي موعد قدوم خالد، ويأتي سلسبيل وصفوت ومنى، وأيضاً أحمد، ويأتي خالد وعائلته، ويستمر الضحك والمزاح والفرحة على وجه الجميع، وفجأة تظهر سراب في حالة صعبة، ويبدو أنها كانت تقاتل، تضمها أصليهان بين يديها.

- أصليهان: حصل إيه مين عمل فيكي كدا؟

مع نظرات تعجب من خالد وسلسبيل.

- خالد: في إيه؟

أصليهان تنظر لأهل خالد وهم يستفهمون، وتقف نرجس أم خالد.

- نرجس: خلينا نمشي احنا ونسبها ترتاح هي محتاجة للراحة.

- خالد: نمشي ونسبها كدا؟ طيب اكشف عليها.

- أصليهان: طنط عندها حق، اسمع كلامها.

وتفهم نرجس في تلك اللحظة أن أصليهان تريد أن تخلق مشكلة أمام خالد لأجل أن تجبره على الذهاب.

- نرجس: طنط ليه شايفة شعري أبيض ولا ماشية على عجاز! والله ما احنا قاعدين ولا كلمة قدامي.

ويذهبون ويطلب عزت من صفوت أن يأخذ سلسبيل ومنى، وهو سوف يتصل به.

وينقل سراب إلى الغرفة، وتضع أصليهان بجوارها الابتسامة وتنتظر حتى تشفى، ولكن عزت يدخل غرفته السرية ويتصل بالمستشارة ويعلم بالمصيبة الكبرى.

- عزت: حصل إيه؟ وإيه اللي وصل سراب للحالة دي؟

- المستشارة: آسفة يا مولاي، ولكن تمرد البعد الثاني وأعلن العصيان والحرب علينا، ويهدد إن لم نعلن استقلاله سوف يدمر باقي الأبعاد.

- عزت: وأنتي بتعملي إيه؟ وضعت في إيدك الحكم لفترة من زمن يحصل كدا!

تدخل أصليهان وهي في حالة حزن شديد على قائد جيشها وصديقتها سراب، ولكن متماسكة.

- أصليهان: آسفة يا أبي، ولكن ليس وقت العقاب، إنه وقت الحزم.

- عزت: تقصدي إيه؟

- أصليهان: مش وقت عقاب مستشارة على قد ما هو وقت التماسك حتى تمر الأزمة.

- عزت: حاكم البعد الثاني هو اللي أعلن التمرد.

- المستشارة: حاكم البعد الثاني قتل.

- عزت وأصليهان بتعجب وصدمة: قتل!

- المستشارة: نعم يا مولاي.

- أصليهان: مين اللي قاد العصيان؟

- المستشارة: وزير المملكة الخائن، قتله بعد هروبه من السجن.

- عزت: مستحيل، ممكن تكون سلسبيل هي اللي هربته.

- أصليهان: خالتي سلسبيل كانت هنا معانا طول الوقت، وعمي صفوت مش بيفارقها.

- عزت: أومال مين؟ اسمعي أعلني حالة الطوارئ في البلاد، وأنتي يا أصليهان بعد تحسن سراب حصليني بجيشك على مملكة الأبعاد مع والدتك.

- أصليهان: آجي معك معي جيش يكفي.

- عزت: مش ممكن تتحركي من غير الابتسامة وسراب، الابتسامة هي علاجها.

- أصليهان في حزن: أمرك.

يقبل عزت رأس ابنته وتأتي زوجته وتفهم الأمر، ويضعها بين ذراعيه وتبدأ في البكاء، تنظر لها أصليهان وتقول جملة ولديها الشهيرة وقت الصعاب.

- أصليهان: يظنون أنك كبش يؤكل لحمه، ولكنك ذئب تأكل لا تؤكل.

عزت وبسمة ينظران لأصليهان بفخر ويودعهما عزت وينطلق إلى البوابة الخاصة به مع مجموعة من حراس الابتسامات.

- بسمة: لازم نتأكد إن سلسبيل مش هي اللي عملت كدا.

- أصليهان: مستحيل عمي صفوت مش بيفارقها.

- بسمة: الحذر واجب، هاخد حرس في ابتسامتي وأقضي معها باقي اليوم.

تتصل نيفين أخت خالد لطمئن على سراب.

- نيفين: طمنيني عاملة إيه دلوقتي؟

- أصليهان: لسه بجمع قوتها، خالد فين؟

- نفين: اتخانق مع ماما وخرج، معرفتوش اللي حصل؟

- أصليهان: لا لسه أعرف وأقولك.

وتغلق أصليهان الهاتف مع نيفين وتنظر لها بسمة بتعجب.

- بسمة: ليه معرفتهاش؟

- أصليهان: علشان هي ما راحتش المملكة والبعد السابع، تعرفني الخبر وصل هناك ولا لا.

تذهب بسمة إلى بيت سلسبيل وتقيم معهم بحجة أنها تشاجرت مع عزت بسبب نرجس.

وتجلس أصليهان بجوار سراب وتحاول الاعتناء بها، والاتصل بخالد للاطمئنان عليه، ولكن هاتفه مغلق.

وتمر ساعات الليل بصعوبة كبيرة على أصليهان التي لا تستطيع الاتصال بحبيبها والاطمئنان عليه، ولا التواصل مع والدها الذي هو على وشك الدخول بالحرب، ولا تطمئن على صديقتها الممدة أمامها لا تنطق أو تتحرك، ولا تعلم ما بها ويمر الوقت وتطلع الشمس بشروق يوم جديد، وتستيقظ أصليهان على صوت رسالة من الهاتف من خالد.

الرسالة: آسف على ما حدث أمس، وآسف على إغلاق الهاتف، ولكن كنت أحتاج أن أجلس بمفردي بعض الوقت، وأنا الآن في المستشفى سوف أتصل بك بعد خروجي من غرفة العمليات، أحبك.. أتمنى أن تكون نسرين بخير.

شعرت أصليهان بالغضب الشديد من هذا التصرف، ولكن سرعان ما هدأت بسبب سراب التي بدأت تصحو.

- سراب: مولاتي الأميرة يجب أن نذهب إلى المملكة، الكثير من السكان حياتهم في خطر، وأيضاً الحراس.

- أصليهان: ارتاحي، أنتي محتاجة للراحة، ده أمر وبعدين إمتى هتتكلمي زينا بالعامية.

- سراب: أمر مولاتي الأميرة، أين مولاي الملك ومولاتي الملكة؟

- أصليهان: هو في المملكة وهي بتراقب الخالة سلسبيل.

- سراب: ليست الخالة إنه الوزير.

- أصليهان: ومن ساعد الوزيرعلى الهرب؟

- سراب: لابد أنه واحد من الحراس التابعين له لم يتم إعادة برمجته.

- أصليهان: هنعرف.

وفي هذا الوقت تدخل بسمة ومعها الحراس، وتطلب من أصليهان التجهز للانتقال لمملكة الأبعاد إذا كانت سراب تستطيع الانتقال.

- بسمة: أصليهان، سراب اتحسنت؟ لو اتحسنت نروح المملكة أفضل، أبوكي في خطر.

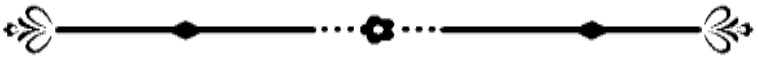

- أصليهان: حصل إيه؟

- بسمة: سلسبيل هربت.

- أصليهان: طيب إزاي؟ أنا مسحت ذاكرتها بنفسي وعمي صفوت ومنى.

- بسمة: كانوا بيدوروا عليها، وفجأة اختفوا.

- أصليهان: اختفوا إزاي؟

- سراب: ممكن تكون خطفتهم.

- بسمة: هتخطف جوزها وبنتها؟

- أصليهان: ممكن علشان تضمن ميكونش في حد نضغط بيه عليها.

ويرن جرس الباب وتفتح سراب، إنها نرجس تبكي ومعها أربعة من الحراس وتبدو منهارة، تجلس أصليهان وتسألها...

- أصليهان: إيه اللي حصل مالك يا طنط؟

- أحد حراس نرجس: خُطفت الأميرة نيفين وتم تدمير ابتسامتها.

يغمى على نرجس وتذهب أصليهان تتصل بخالد الذي يجيب على الهاتف بعد ربع ساعة.

- أصليهان: أنت فين؟

- خالد: كنت في العمليات في حاجة حصلت؟

- أصليهان: طنط نرجس هنا ومغمى عليها.

- خالد: أنا جاي حالاً.

بسمة تحاول التواصل مع عزت وتنجح وتخبره بما حدث ويخبرها لابد أنها عادت لتنتقم.

ويأتي خالد ويبدأ في إسعاف أمه، ويأخذها ويذهب إلى البيت بعد أن يسأل عن نيفين وأبيه، ويخبروه أنّ نيفين ذهبت في رحلة مع صديقتها وأباه في العمل.

- أصليهان: يجب أن نذهب، ولكن سراب أريد التحدث معك.

وبعد ذلك يذهب الجميع، بسمة وأصليهان وسراب والحراس إلى المملكة، ويحاولون أن يساعدوا عزت في معرفة مكان سلسبيل، وكلما مر الوقت سألت أصليهان: هل جاء؟ والآخر يجيب: لا. واستمر هذا المنوال أكثر من ثماني ساعات حتى جاءت سراب مسرعة إلى أصليهان.

- سراب: وصل يا مولاتي الأميرة.

- عزت: من الذي وصل؟

- أصليهان: الصقر يا مولانا الملك.

- المستشارة: أي صقر؟

- أصليهان: سراب، بالأمر أن يدخل كل الحراس قاعة الحكم ولا أحد يسمح له بحمل ابتسامته غير أبي وأمي فقط.

- عزت: إيه اللي بيحصل؟

- بسمة: في إيه يا أصليهان؟

- أصليهان: سوف أشرح الآن يا مولاي الملك ومولاتي الملكة.

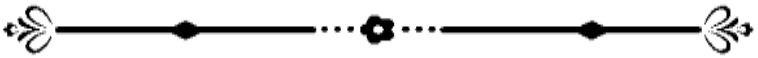

- أصليهان: سراب أدخلي الصقر لعرض ما رأى وسجل.

يعرض الصقر دخول المستشارة المنزل في الأرض الأولى التي يسكن فيها عزت وعائلته، وتبحث في كل شيء، وأيضاً معها شخص، ولكن يضع قناعاً ويحاولون الوصول للبوابة لتدميرها، ولكن لا يستطيع الوصول إليها.

- عزت: ليه؟

- المستشارة: إنه الحب الذي جعلك تسمي كل شيء في الأبعاد كلها على أسماء منشقة من اسم بسمة.

أيضاً من جعلني أفعل هذا.

- أصليهان: أين خالتي وعمي ومنى ونيفين؟

- المستشارة: لن أتكلم.

- بسمة: هتسجني ويتم تعذيبك.

- المستشارة: آسفة مولاتي الملكة، ولكن لن أسمح لضعفي أن يتسبب في موت من أحب.

وتخرج سلاحاً وتطعن نفسها أكثر من طعنة، يقف الجميع مذهولين وهي تلتقط أنفاسها الأخيرة، تخرج من جيبها جوهرة وتنظر لعزت وتخبره.

- المستشارة: هذه الجوهرة معدن جديد اسمه زهرة، اجعله على اسمي مثلما جعلت معدناً مبتسماً على اسم بسمة، هو يرى الآن ما يحدث ويعلم أنني أحبه.

وتقول تلك الكلمات وتلقى مصرعها، ويأمر عزت بتفتيش القلعه جيداً حتى لا يكون فيها هذا المعدن، ولكن في تلك الأثناء تتوهج زهرة وتظهر منها صورة ثلاثية الأبعاد لشخصٍ مقنع وخلفه سلسبيل وصفوت ومنى ونيفين، وبجانبه الوزير الخائن.

- المقنع بصوت مركب وخشن: كيف حالك يا مولاي؟

- عزت: أنت مين؟

- المقنع: نحن هنا في مملكة الأبعاد نتكلم الفصحى، هل يليق بالملك التحدث بالعامية!

- عزت: ماذا تريد؟ أطلق سراحهم.

- المقنع: أريد الاستقلال أو قتلتهم جميعاً.

- أصليهان: هتنتقم لحبيبتك؟

- المقنع بضحكٍ سخيفٍ: إنها تظن أنّ إذا ماتت جولييت يجب أن يموت روميو!

ولكن أنا لست روميو أو هي جولييت، من يقتنع بالحب يكون جاهلاً.

- أصليهان: اخرس، سوف أحضرك، وأعلم من أنت جيداً.

- المقنع: هراء، لا تعلمين، وسوف تكون المملكة تحت حكمي قريباً.

- أصليهان: هقتلك.

يضحك المقنع وينتهي الاتصال، والحالة النفسية لأصليهان بدأت في الانهيار، وهي تحمل رأس المستشارة بين ذراعيها وتبكي، وينظر لها عزت وبسمة وكل من في القصر بحزن، وفي تلك الأثناء تدخل نرجس وسط الجند.

- نرجس: مولاي.. مولاتي.. ماذا بها الأميرة أصليهان؟

- بسمة: المستشارة انتحرت، كانت تساعد الخائن.

- نرجس: هل هي سلسبيل؟

- عزت: لا، ولا تقلقي، نيفين بخير.

تقف أصليهان وفي يدها زهرة، وهي تسود وتنظر لعزت في حزن شديد وعيناها تريدان الانتقام.

- أصليهان: سراب أريدك الآن، اسمح لنا يا مولاي.

- عزت: توقفي، غير مسموح لك مغادرة القصر إلا بأمر مني.

- أصليهان: أنا محبوسة.

- بسمة: بلاش عناد والدك يريد حمايتك.

- أصليهان: أمر مولاي.

- عزت بغضب شديد: نرجس أصبحتِ مستشارة القصر مع حكم البعد السابع.

- بسمة تنظر لأصليهان وله في تعجب وغيرة: ولكن يا مولاي يجب أن يكون هذا المنصب لأصليهان للتدريب على أمور الحكم.

- نرجس: أتفق مع مولاتي.

- عزت: لا أريد نقاشاً هل سمعتِ ما قلته يا نرجس؟

- نرجس: أمر مولاي.

- أصليهان: أمر مولاي، هل تسمح لي بالانصراف مع سراب.

- عزت: سوف أتوجه مع المستشارة نرجس وجيش البعد السابع إلى الأرض الأولى لحمايتها.

- بسمة: وماذا عن القصر؟

- عزت: سوف يبقى جيش المملكة وجيش أصليهان هنا لصد أي هجوم وأنتِ لك الحكم.

- أصليهان: أمر مولاي ولكن لماذا لا تذهب مع أمي بدلاً من المستشارة؟

- عزت: هل تناقشينني؟

- أصليهان: آسفة، ولكن أريد الاطمئنان على خالد.

- عزت: اذهبي مع الحرس وعودي سريعاً.

تذهب أصليهان قبل ولدها إلى الأرض الأولى، ومعها سراب وصمت والحرس الخاص بها.

وتتصل بخالد وتطلب منه مقابلتها في المطعم، وتبدأ التحدث معه.

- أصليهان: عامل إيه دلوقتي؟

- خالد: الحمد لله، سراب عاملة إيه؟

- أصليهان بخوف وتعجب: سراب مين!

- خالد: أنتي ناديتي على نسرين كدا لما وقعت.

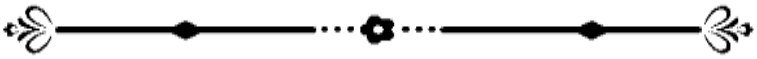

- أصليهان: أصلها شبه صحبتي بنفس الاسم وبتلغبط.

- خالد: طيب عاوزين ناخد خطوة جدية، ولا هنقضيها روميو وجولييت.

- أصليهان: ما احنا مخطوبين.

- خالد: تاكلي إيه؟

- أصليهان: لا أنا مسافرة مع بابا وماما يومين.

- خالد: فين؟

- أصليهان: البحرالأحمر، بعد إذنك.

تذهب أصليهان وخالد ينظر لها في تعجب ولا يفهم شيئاً، وتصل إلى البيت وتجد صمت مصاباً، تخرج سراب.

- سراب: صمت ماذا حصل؟

- صمت: هجوم وعددهم كبير، يجب تحذير الملك قبل قدومه.

- أصليهان: بسرعة أدخل الابتسامة سراب يلا على البوابة.

وتنتقل أصليهان إلى البوابة، ولكن ليس للبعد الثالث والقصر، ولكن للبعد الثاني، وسراب تنظر بتعجب ودهشة بوجود الجيش على بوابة البعد الثاني.

- سراب: ماذا يحدث؟

- أصليهان: نفذت خطة والدي نحن هنا لقتل المتمرد.

- سراب: من هو؟!

- أصليهان: اتبعيني وسوف تعرفين.

وتصلان إلى بوابة القصر في البعد الثاني لتجدا عزت في انتظارهما مع جيش قوي يحاصر القصر، وفجأة تحدث المفاجأة وتخرج أصليهان عن الصمت الذي يسود المكان.

- أصليهان: عم صفوت، اعلم أنه عليك الخروج إلينا والاستسلام.

- سراب: أنتِ تمزحين يا مولاتي، عم صفوت كيف؟

- عزت: الخاتم الذي في يده من نفس نوع القلادة التي كانت في رقبة المستشارة.

- أصليهان: وغير ذلك ابتسامة نيفين كشفت كل شيء عنه وجعلته يظهر على حقيقته.

- سراب: كيف؟!

- عزت: بعد ما حدث مع سلسبيل قررتُ أن أجعل مع كل ابتسامة صقراً للحفاظ على حياة الجميع، وحتى نتصل ببعضنا البعض في حالة الحاجة.

- أصليهان: ونيفين اتصلت بنا عندما كشف لهم عن هويته.

- سراب: وكيف تريد يا مولاي أن نقتحم القصر والقبض عليه؟

- عزت: سوف ندخل من السرداب الموجود في الجهة الشرقية لا يعرف أرض الأبعاد جيداً مثلي.

- أصليهان: من هذا الشاب يا أبي الذي يقف على رأس الجيش في الجناح الأيسر.

- عزت: إنه أصيل، هل أنتِ في هذا البعد؟

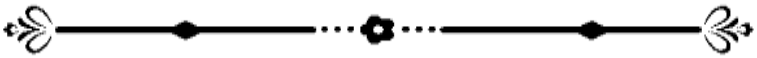

- أصليهان: لا أفهم.

- عزت: إنه سر من أسرار مملكة الأبعاد والآن هيا بنا.

ويتم اقتحام القصر، والقبض على صفوت، وفك أسر نيفين وسلسبيل، ولكن تظهر مفاجأة لم تكن على البال، تخرج صورة من خاتم صفوت.

- مجهول: وهل تظن يا عزت أنني هذا المخبول؟ أنت واهم عليك البحث مجدداً يبدو أنك استطعت أن تسيطر على الوضع هنا، ولكن هل تعلم من الجيد أن يشارك العالم كله معك سر مملكة الأبعاد، وسوف نلتقي في الأرض الرابعة.

عزت يشعر بالفزع ويسقط على ركبتيه.

- أصليهان: أبي هل أنت بخير؟

- عزت: إذا عرف الناس في الأرض بسر مملكة الأبعاد سوف ينتهي كل شيء.

وينتقل عزت مع أصليهان وبسمة إلى الأرض الرابعة، أصليهان تشعر بالحيرة من ردة فعل أبيها، وتفكر لماذا لا يخبر العالم كله بهذا الاكتشاف الكبير؟

لماذا؟ إنه هو ملك مملكة الأبعاد والذي يجعله يحكم كل تلك الأبعاد يجعله يحكم البعد الرابع، هو صاحب القوة الآن.

وتذهب إلى أبيها لتجده يتشاجر مع أمها.

- بسمة: هو احنا هنفضل في الرعب ده؟ قولهم وريح نفسك وريحنا، أنا ما صدقت أرجع.

- عزت: أنتي عارفة إيه اللي ممكن يحصل لما ينتشر الخبر.

- بسمة: وافرض طلعت أنت غلطان أنت بتستغل أن السر معك أنت بس.

- عزت: السر معايا أنا بس حماية ليكي ولأصليهان.

- أصليهان: أنا مش فاهمة في إيه؟

- بسمة: أبوكي مش عاوزنا نرتاح، دايماً بيختار الطريق الصعب.

- عزت: ليه متقوليش الطريق الصح؟

- بسمة: علشان الصح عمره ما هيكون في نهاية حد فينا.

وينظر لها عزت بغضب وتذهب وهي تبكي، وهو يجلس ينظر إلى أصليهان وهي تشاهد بصمت لا تتدخل، وتتجه له وتضمه بين ذراعيها وتهمس في أذنه...

- أصليهان: اشرح لي يا أبي، أنا هنا لا أريد أن أعرف السر، ولكن أريد معرفة المشكلة.

ينظر لها عزت في حزن شديد وهو يعتدل في جلسته ويقول لها.

- عزت: هل تعرفين ما هي مملكة الأبعاد؟ هل تعرفين لماذا كان ذلك الشاب هناك يشبهك؟ هل فكرتِ لماذا اسمه يعتبر نفس اسمك؟

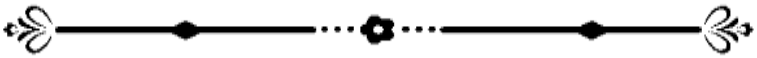

- أصليهان: الوضع فعلاً غريب، والغريب أكثر أننا نتحدث بالفصحى كثيراً.

يبدأ عزت في الضحك بشكل هستيري بدون أي مقدمات.

- عزت: دي العادة الحلوة اللي اكتبستها من أهل مملكة الأبعاد.

- أصليهان: طيب اشرح.

- عزت: في نظرية تسمى بنظرية الأوتار.

- أصليهان: يعني إيه؟

- عزت: اصبري وسبيني أشرح لو حابة تفهمي.

- أصليهان: آسفة، اتفضل.

- عزت: نظرية الأوتار تقول: إنّ عالمنا المكون من ثلاثة أبعاد متجاور مع عوالم مشابهة أخرى، وهذا الذي يكون البعد الرابع، كما أنّ عالمنا ثلاثي الأبعاد يتكون من عوالم لا نهائية ثنائية الأبعاد.

وبشكل آخر كل تلك الأبعاد متشابة بمعنى أنا موجود في كل الأبعاد وكل الأوقات وأنتِ وكل الناس ولكن ليس بالضرورة أن تكوني أصليهان في كل الأبعاد.

- أصليهان: لا أفهم.

- عزت: ما أقصده أنك في البعد الرابع أصليهان، في البعد الثاني أصيل، أنا هنا ملك الأبعاد، أشباهي مختلفون، ولكن نسب الذكاء الجينات كل شيء متشابهة.

- أصليهان: ده سر عظيم، بس الانتقال تم إزاي؟

- عزت: ده السر اللي المفروض يتدفن معايا، مش لازم حد يعرف إزاي يلاقي بوابته أو إزاي ينقل أي شيء لبعد مختلف.

زي ما حصل مع سلسبيل قبل كدا، لما حاولت تدخل من بوابة غير بوابتها كانت هتموت وتختفي.

- أصليهان: وليه نمنع الناس تعرف اكتشاف علمي خطير زي ده؟

- عزت: رغم تشابه الأبعاد، ولكن البعد الوحيد اللي فيه ناس نفسهم يكونوا هم بس الأسياد هو البعد الرابع، ورغم أن كل الأبعاد فيها حروب إلا البعد الرابع اللي فيه عدو على مدار السنين نفسه يدمر الكل ويعيش هو.

- أصليهان: أقصدك؟

- عزت: آه هم محدش عنده استعداد يدفع المبالغ الكبيرة كدا مقابل إنه يعرف الطريق.

- أصليهان: أنت ملك مملكة الأبعاد تقدر تمنعهم.

- عزت: زمان كان للعرب قوة لا مثيل لها، حكمنا العالم كله ولكن بسبب ضعف الإيمان ونشر أسرارنا عرفوا يفرقونا، لو عرفوا السر هينقلوا الخراب اللي هنا لهناك، وبكدا هينتهي كل شيء.

تدخل بسمة في ذلك الوقت في حالة من السعادة والفرح.

- بسمة: خالد في الخارج ينتظرك.

وتخرج بسمة ومعها أصليهان وهي تنظر لعزت بغضب وغموض، وفي تلك الأثناء يكون هناك اجتماع في إحدى المنظمات السرية التي تحاول السيطرة على العالم، تلك المنظمة التي نعرفها جميعاً، وكانوا يتحدثون ويخططون كل شيء في هذا العالم حتى يصبح ملكاً لهم، ويصبح الجميع عبيداً لديهم، وكانت تلك المنظمة مكونة من خمس عائلات كبرى، كل عائلة تحكم جزءاً من هذا العالم، هناك العائلة الشقيقة الكبرى، وهي تحكم التاج البريطاني، والعائلة الشقيقه الوسطى، وهي تحكم فرنسا، وعائلة الأخ الأكبر، وهي تحكم ألمانيا، والابن المدلل وهي تحكم إسرائيل، والأم وهي تحكم الولايات المتحدة الأمريكية، يمثل التاج البريطاني السير ديفيد، وفرنسا مستشارة سيسيل، وألمانيا رجل الاقتصاد هير بيجين، ويمثل إسرائيل شمعون الجزار، ويمثل العائلة الأم أمريكا، وهو الأب الروحي هرتزل، وهيفتتح هرتزل الجلسة.

- هرتزل: كل واحد فيكم يقدم تقريره.

- السير ديفيد: كل شيء كما خططت له أيها الأب هرتزل، نحن نسيطر على أفريقيا ونجمع الأموال من أجل الحلم الأكبر.

- مستشارة سيسيل: ونحن ننشر الحريات والمعتقدات التي تجعل منا منبعاً للحريات، وأيضاً حتى تجعل الجميع في الصف نفسه، وأيضاً خدماً لنا.

- هير بيجين: لدينا في كل بقعة في العالم مصانع وإنتاج، ونتحكم في اقتصاد العالم كله، إذا حدث ولم يتبعنا العالم توقف.

- الأب هرتزل: وأنا أوفر لكم الحماية والدعم، ولكن هناك مشكلة في بعض الدول مازالت لا تخضع وتعمل بينها وبين بعضها من أجل صنع تحالف يقضي علينا.

- شمعون الجزار: وهل تعتقد أنك تترك ابنك المدلل في تلك المنطقة ليلعب؟ أنا أحكم السيطرة على دول الشرق الأوسط.

- الأب هرتزل: لا تظن أنك قائد أو قوي في الوجود مثل: مصر وتركيا والسعودية والإمارات في المنطقة أنت لا تملك شيئاً.

- شمعون الجزار: مصر بلد ليس بالسهل وأحتاج إلى وقت.

- الأب هرتزل: تخبرني بذلك أنت وجدودك منذ قديم الزمان، أريد فعلاً ولا تظن أن اسمك هذا حتى يخيف العرب إنهم فقط يطلقون عليك حتى يتذكروا الانتقام منك، والآن هل لديك جديد؟

- شمعون: هل تذكرون نظرية الأبعاد المختلفة؟

- مستشارة سيسيل: نحن أصحاب تلك النظريات لا تنخدع، فقط خلقت لتخدع غيرنا.

- شمعون: لم تصبح نظرية اخترعناها من فراغ لبناء الأوهام في عقول أبنائهم حتى نسيطر عليهم، ولم نكن نعلم أنها حقيقة.

- هير بيجن: بالتأكيد أنت تمزح، كيف ومتى وماذا حدث؟

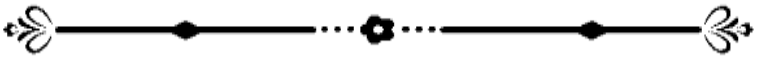

- شمعون: هناك شخص مصري اكتشف بوابات لتلك الأبعاد، ومصدري يقول أيضاً إنه يحكم تلك الأبعاد، وإنه فقط هو وعائلته المتمكن منها.

- هرتزل: وهل تواصلت معه وجعلته من ضمن الحلفاء؟

- شمعون: هو ليس من نوع هؤلاء الذين يبحثون عن الأموال.

وفي تلك اللحظة ينتشر غضب شديد على وجه هرتزل وهو يصرخ في وجه شمعون.

- هرتزل: هل الطريقة التي أمامك فقط هي المال، هل من الأساس تلك طريقتك في الحصول على حقك؟

لقد اخترعنا نحن تلك النظرية وهو قام بالاسيتلاء عليها.

- سيسيل: ولكن نحن كنا نخلق الوهم.

- هرتزل: هل يحن قلبك للحق وهو ليس كل الحقوق لنا حتى لو كانت وهماً عليك إيجاد طريقة وفي الاجتماع القادم تأتي ومعك الطريقة للحصول على تلك البوابات.

وفي تلك الأثناء يقف الجميع ويضعون أيديهم على الطاولة التي أمامهم ويهتفون بأعلى صوتهم عاشت العائلة.

وفي الاتجاه الآخر بدأ شجار جديد بين خالد وأصليهان.

- خالد: اتصلت كتير ومردتيش.

- بسمة: اتفضل يا ابني أعملك حاجة تشربها، وكل شيء بيتحل بالراحة.

- أصليهان: هو كمان جاي يتخانق!

- خالد: شايفة حضرتك الأسلوب!

- بسمة: أصليهان نهدأ شوية ونسمع بعض ولو صوتك عالي مش هيحصل طيب مفهوم.

في تلك الأثناء يخرج عزت وهو ينظر لبسمة بشدة وحزم.

- عزت: صوت مين اللي يعلا وبتزعقي لمين، مفيش صوت يعلا في بيتي، ده كلنا أهل وعائلة واحدة.

- خالد: إزيك يا عمي، آسف إني جيت من غير ما أتصل.

- عزت: يا بني ده بيتك تنورنا في أي وقت، بس بيني وبينك اللي بيزعل بنتي حتى لو أمها بعلقوا.

- خالد يبتسم: يا عمي دي في عيني.

- بسمة: ممكن تجي تساعدني، محتاجة خبرتك في المطبخ أنت عارف أنا بعك مش زيك يا شيف.

- أصليهان: في إيه؟ طبيعي إني مردش أوقات، وإني أكون مشغولة.

- خالد: على الأقل تطمنيني وتعرفيني في إيه.

- أصليهان: ليه السيطرة دي من البداية، ما براحة شوية مش بالشكل ده!

- خالد: قلقي وخوفي عليكي سيطرة يا أصليهان! عندك حق بعد إذنك.

- أصليهان: علطول أنت الضحية، وأنا اللي غلطانة، ومتقولش بس قلق أنت علشان سي السيد اتصل وأنا مردتيش.

- خالد: سلام، لما تعرفي إنك إزاي تتناقشي مع خطيبك نتكلم، سلام.

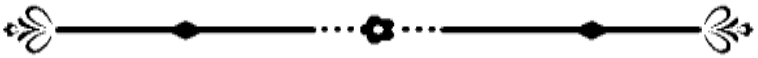

- عزت: على فين يا دكتور؟

- خالد: معلش يا عمي عندي عملية بعد إذن حضرتك.

وهناك في مكان بعيد يجلس في فلسطين المحتلة شمعون الجزار يتباهى بما فعله في أطفال العرب والشيوخ والنساء وقتل الشباب غدراً، وفي تلك الأثناء تدخل امرأة غريبة الشكل ويظهر عليها علامات السن والعجز، ويقف أمامها دون أن يرف له جفن.

- شمعون: ميشيل أهلاً بيكي في مكتبي المتواضع وسط طلابي.

- ميشيل: الكل إلى الخارج، أريد التحدث مع تلميذي.

يخرج الجميع، وفي تلك الأجواء المضطربة يشعر شمعون بالقلق والحيرة ولا يعرف من أين يبدأ.

- ميشيل: جئت لم طلب مني هرتزل الحضور؛ لأنك مش عارف تاخد خطوة حقيقية.

- شمعون: أحتاج لوقت.

- ميشيل: امسك ده ملف عن الشخص اللي هيساعدك في مصر، بس هتحتاج مساعدة هير بيجين.

- شمعون: حاضر، ولكن الموضوع مكلف.

- ميشيل: عمرنا ما هنكون أسياد العالم لو في مكانتك فكروا في المال أكتر من الهدف، العرب كانوا كدا بيفكروا في الهدف قبل المال، ولما فكروا في المال ادمروا، وبقينا نملكهم من جهات العالم الأربعة.

- شمعون: من بكره يكون كل شيء جاهز.

- ميشيل: حالاً تبدأ وأنا في انتظار تقرير كل **24** ساعة، أنت مش عارف أهمية اكتشاف زي ده لينا يلا.

وفي مملكة الأبعاد في ذلك الوقت تبدأ نرجس بالتحقيق في معدن زهرة الذي ظهر فجأة، ومن يتملكه وفي أي بعد توجد المناجم الخاصة به.

وأيضاً البعد الثاني بعد الاستقرار مرة أخرى ولا توجد أية محاولات أخرى في هذا الوقت، ولكن سراب كانت تجوب مع صمت كل الأبعاد بشكل خفي من أجل جمع تقارير لأصليهان وما يحدث، وإذا كان يوجد أي دليل على دخول أغراب، وهل حقاً هناك مؤامرة ضد مملكة الأبعاد وهذه الأثناء في أرضنا الحبيبة؟ تجلس أصليهان في غرفتها تبكي ويدخل خلفها والدها ليعرف سبب حزن أميرته.

- عزت: في إيه مالك؟

- أصليهان: مفيش حاجة يا بابا.

- عزت: خالد السبب.

- أصليهان ببكاء شديد: هو مستمر في الضغط علشان يعرفني إني الغلطانة وأنه الصح ومش سهل أعترف بالخطأ، وأنا بخبي كل الأسرار دي.

ينظر لها الأب ويبدأ يعلو صوته في الضحك بشكل هستيري، وهي تنظر له بتعجب غريب.

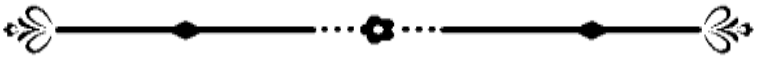

- أصليهان: حتى أنت يا بابا بتسخر من مشاعري!

- عزت: لا يا بنتي، بس لقيت أمك في أفعالك، أنتي تشبيها في كل شيء ومتأكد إنك لما غضبتي قدامه صوتك كان عالي مبصتيش في عينيه.

- أصليهان: ماما كانت بتعمل كدا! وأنت كنت بتعمل إيه؟

- عزت: كنت أحاول أبص في عينيها وأضحك، ولكن غضبها كان أعمى، وأبقى في الآخر أنا الغلطان.

- أصليهان: بجد وأنت كنت بتحس بإيه؟

- عزت: جروح القلب يا بنتي مش بيعالجها الزمان، ولكن حبي لأمك كان يمتلك روحي وليس مجرد مشاعر، ولكن لازم تعرفي جروح القلب مع الوقت بتبقى زي الزرع اللي مش بيوصله مياه، وبيذبل وبيموت، علاج الجروح بدري أفضل.

- أصليهان: شكراً جداً يا أحسن أب في الدنيا.

- عزت: على فين؟

- أصليهان: هعالج جرح حب عمري قبل ما يذبل مع الوقت، بحبك يا بابا.

عزيزى القارئ يجب أن تعلم أنّ التضحية أساس الاهتمام، والاهتمام أساس الاحترام، والاحترام أساس الحب، فعليك أن تضحي من أجل من تحب، ولكن اعلمْ لا يجب أن تكون التضحية من طرف واحد، حتى يكون الحب ناجحاً يجب على الطرفين أن يقدما التضحية.

نعود إلى الأحداث في بلدنا الحبيب مصر، تصل إحدى الطائرات إلى مطار القاهرة الدولي من برلين، على متنها فتاة ومجموعة من العلماء، ويظهر هنا شاب اسمه مهند، ينتظرهم في المطار وتنظر له الفتاة.

- الفتاه المجهولة: أين هو؟

- مهند: لديه بعض الأعمال، ولكن سوف يكون في انتظاركم على العشاء.

- الفتاة: هل جهزت كل شيء؟

- مهند: كل شيء جاهز كما أرسلتِ في البريد الإلكتروني.

وتذهب تلك المجموعة إلى الفندق، وفي تلك الأثناء تجلس سلسبيل مع منى وتتحدثان معاً.

- سلسبيل: كيف حال أحمد؟

- منى: طول الوقت مشغول وهناك الكثير من البنات حوله.

- سلسبيل: يابْنتي أنتِ تعلمين ظروف عمله وأنتِ معه في العمل وأيضاً أصليهان.

الرجال لا يحبون الضغط نصحيتي لكي لا تتركيه حتى يشعر أنك أهملتِه ولا تضغطي عليه حتى يمل منكِ، الوسطية في التعامل يابْنتي الرائعة.

وفي تلك الأثناء يرن جرس الهاتف، أحمد يتصل ومنى تنظر إلى أمها بفرحة كبيرة.

- منى: ألو... أخيراً افتكرتني!

- أحمد: آسف كان في تصوير وشايل شغل أصليهان علشان أجازتها.

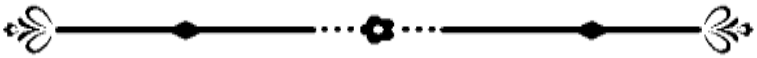

- منى: امممم... وبعدين؟

- أحمد: لو هنتخانق أتصل على عم صفوت وأقوله إننا لغينا الخروجة وآجي نتخانق.

- منى: أنت كلمت بابا وقولتله إننا هنخرج؟

- أحمد: أحلى خروجة هعدي عليكي تنزلي ونتغدى بره.

وفي هذه الأثناء تتحدث نرجس مع عزت عبر الصقر، وتشرح له الوضع في مملكة الأبعاد والمفاجأة الغريبة.

- نرجس: ظهرت مفاجأة جديدة.

- عزت: من فضلك كفاية قولي علطول في إيه؟

- نرجس: صفوت كان تحت تأثير الطوابع.

- عزت: يعني إيه؟

- نرجس: يعني هو مكنش في وعيه ولا فاكر أي شيء وهرجعه للأرض الأم.

عزت يغلق الاتصال ويبدأ في تكسير كل شيء في الغرفة بعصبية وغضب ودون تفكير ولا يحاول الهدوء أبداً، ويأتي أحد الحرس له مسرعاً:

- مولاي هناك من يقترب من البيت.

- عزت: على الجميع أن يختفي ويكون على استعداد.

يدق جرس الباب ويقف رجل أنيق جداً، وينظر له عزت من الشرفة ويكون واضحاً بأنه يعرفه بشكل جيد.

- عزت: إيه اللي جابك بعد كل السنين دي يا مهاب؟

- مهاب: هنتكلم كدا مش هتقولي اتفضل!

يدخل مهاب ويبدو أنه شخص ذو صلة بعزت، ويدخل بابتسامة مستفزة يكرهها كل من يراها، وعندما تراه بسمة تنصدم ولا تستطيع التحرك ولكن عزت يطلب منها عدم التدخل والذهاب إلى أصليهان.

- مهاب: عدى وقت كتير أوي على آخر مقابلة.

- عزت: كان لازم أتأكد إنك مش هتظهر تاني.

- مهاب: ندخل في الموضوع علطول، إيه المطلوب علشان أوصل لإكتيمور؟

- عزت: ده في أحلامك، ولو جاي علشان كدا يبقى الأفضل إنك تخرج بره بيتي أحسن ليك.

- مهاب: عزت هي لسه عايشة ومعايا لو عاوزها يبقى تقولي فين خريطة إكتيمور.

تدخل بسمة وهي منفعلة بشدة وتصرخ.

- بسمة: اقبضوا عليه.

يدخل الحرس بشكل سريع ويلتفون حول مهاب، ويقوم صمت بربط مهاب وطرحه أرضاً ووضع قدمه على رأسه.

- بسمة: انطق هي فين، وصدقني لو كنت بتلعب بينا هقطع راسك حالاً.

- عزت: قولت ليكي روحي لأصليهان.

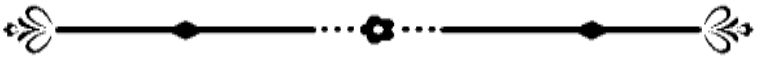

- مهاب: اللي بيحصل ده مش في مصلحتكم ولا مصلحتها.

- بسمة: لازم أعرف مكانها.

تدخل أصليهان مسرعة بسبب عدد الحرس الموجودين، وبغضب شديد.

- عزت: أصليهان اخرجي دلوقتي.

- مهاب: كبرتي يا أصليهان، اطلعي اسمعي كلام بابا علشان في أسرار دلوقتي.

- أصليهان: أسرار إيه؟

- بسمة: انطق هي فين؟

- عزت: قولتلك بس.

- أصليهان: مين اللي فين؟

- مهاب بكل برود وابتسامة مستفزة: بتسأل على لين أختك.

وفي هذه اللحظة يستمر الصمت على الجميع، ولا يتحرك أحد ويبدو أنهم وسط صحراء، وفي هذه الأثناء يقطع هذا الصمت المخيف رنين هاتف مهاب، يسرع عزت ويأخذه ويجيب.

- عزت: أللووو.

- فتاة الفندق: سيبه يرجع وفكر في عرضه لو عاوز تشوف لين تاني.

- عزت: هبعتلك راسه.

- فتاة الفندق: صدقني مش في مصلحة لين وياريت تفكر كويس قبل أي كلمة.

يغلق عزت الخط وينظر لأصليهان وبسمة بخوف وقلق، ويطلب من الحرس ترك مهاب، ويطلب أن يذهب كل الحرس.

- عزت: خريطة إكتيمور مفقودة منذ مدة كبيرة.

- مهاب: بس أكيد عارف إزاي أوصل هناك.

- بسمة: بنتي الأول وبعدين نتكلم.

- مهاب: حاضر يا بسمة وأنتي عارفة غلاوتك عندي.

وهنا تضع أصليهان سكيناً على رقبة مهاب.

- أصليهان: لو هتتكلم تتكلم بأدب.

- مهاب: أنتي عصبية زي أبوكي وجمال أمك.

- عزت: اخرس ومتختبرش صبري.

- مهاب: بعد ساعة هتوصل لين لهنا، ومش مقابل خريطة إكتيمور والمقابل هيكون كبير، ولكن رفضك هيقضي على عيلتك كلها.

ويذهب مهاب وينظر الجميع لبعضهم لبعض وبكاء شديد من بسمة دون توقف، وأصليهان تنظر لأبيها وأمها وتنتظر تفسيراً، ولكن بسمة تسبق الجميع بالحديث.

- بسمة: أنا عاوزة بنتي وحالاً، واديلهم وخلينا نعيش في سلام بقى.

- عزت: بلاش نتكلم دلوقتي.

- بسمة: خلاص كفاية تحكمات، أول مرة ضاعت مننا بسبب إنك فضلت مملكة الأبعاد على بنتك، ودلوقتي عاوز تضيعها مني تاني!

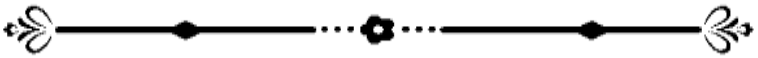

- عزت: قولت كفاية، اتفضلوا سبوني لوحدي دلوقتي.

تخرج بسمة ولكن أصليهان تظل في تلك الغرفة تنتظر لأبيها وهو حتى لا يستطيع النظر لها، ويهرب من تلك النظرات التي تود أن تعرف كل شيء.

- أصليهان: مش هسأل إزاي ليا أخت، ولكن هسأل ليه كل التضحية دي علشان مملكة الأبعاد، هم أصلاً مش هيعرفوا يوصولوا لهناك، لأن كل واحد له بوابة، فاكر خالتي سلسبيل؟

- عزت: لو وصلوا لخريطة إكتيمور عرفوا سر مملكة الأبعاد، وساعتها الخراب اللي في البعد ده هيكون في كل مكان.

- أصليهان: طيب والحل؟

- عزت: محتاج أفكر وأوصل لحل يبعدنا بأقل خسارة ممكنة، وبالنسبة للين هي أختك اتولدت في البعد الثالث، ولكن كنا فاكرين أن مهاب قتلها علشان كدا مكناش بنتكلم عنها، لأن أمك حزينه عليها جداً.

- أصليهان: مين مهاب؟

- عزت: المفروض إنه كان صديق طفولة، وكان المساعد الخاص بيا في كل اكتشافاتي، ولكن في اكتشافي مملكة الأبعاد حسيت أنه بدأ تفكيره يتغير، وبدأ يفكر في الشهرة والفلوس والسلطة، علشان كدا خبيت عنه سر مملكة الأبعاد، وكيفية الوصول ليها والطريقة اللي تفتح كل أبوابها أمام العالم كله.

- أصليهان: يعني في طريقة تفتح كل أبوابها؟ ليه مقولتيش عليها في البداية لما كنت محاصر أنت وأمي علشان أنقذكم بشكل أسرع؟

- عزت: لأن ده كان هيكون خطر على كل الأبعاد، وهيأثر على الجميع حياتي أنا وأمك أمام حياة كل اللي وثقوا فينا.

- أصليهان: فهمت قصدك، المهم لين دلوقتي نطمن عليها وإنها هتكون وسطنا من جديد.

- عزت: المهم إنها تكون لين فعلاً مش خدعة من مهاب.

- أصليهان: قصدك إيه؟

- بسمة: ممكن يكون بيقول كدا علشان يضغط علينا بس قلبي حاسس إنها معاه.

- أصليهان: بإذن الله.

تنظر أصليهان حولها لتجد أباها ينظر لبسمة بغضب شديد، وفي تلك الأثناء تجلس تلك الفتاة في الفندق تجلس تتناول طعام العشاء وتنتظر مهند والشخص مهم هو صاحب خطة الوصول إلى مملكة الأبعاد وفي تلك الأثناء يظهر وفي يده طاقة من الزهور، يقف مهند لتعريفهم على بعضهم البعض.

- مهند: مدام أنيتا الضيفة العزيزة علينا اللي جاية وجايبة الخير كله، مدام أنيتا أعرفك الفنان صاحب العقل الذري، الفنان أستاذ أحمد صاحب شركة الإنتاج.

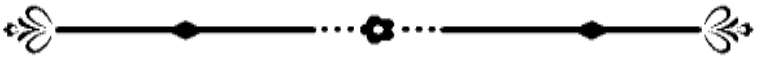

- أحمد: نورتي مصر منتظرك من فترة كبيرة.

- أنيتا: شكلك داهية زي ما بيقولوا.

- أحمد: المهم يكون رصيدهم في البنك يساوي التعب ده.

- مهند: بحبك يا فنان وأنت جاي في السليم.

وفي تلك الأثناء يصل مهاب إلى هذا المجلس المنعقد وينظر لأنيتا ويسأل: هنبعت لين؟

- أنيتا: عارفة هي في الطريق دلوقتي لهناك بس المهم تفتكر عزت هيعمل إيه.

- مهاب: أنا روحت لهناك علشان أعرف التجهيزات اللي هناك علشان لو حبينا ندخل هناك، لأن أكيد في حاجة هتوصلنا لمملكة الأبعاد.

- أحمد: خليني أعرف الأخبار وأعرفكم علشان نعرف الخطوة الجاية.

وفي تلك الأثناء يجلس عزت في شرفة المنزل وينظر تجاه باب المنزل وتدخل عليه بسمة تبكي وخائفة أن يكون مهاب يكذب بشأن أنّ لين على قيد الحياة، وأصليهان خلفها تضع يدها على كتف بسمة حتى تطمئن وفجأة يرن الهاتف من أنيتا.

- أنيتا: أهلاً يا أستاذ عزت، أنا وفيت بوعدي بص على الباب لين هناك، ولكن في انتظار مكافأة منك، هكلمك تاني بس هسيبك تفرح برجوع لين ومتقلقش دي حقيقة مش نسخة.

وتصرخ بسمة بصوت مرتفع: لين بنتي...

ويتحرك الجميع إلى باب المنزل، ولكن لين كانت في حالة صدمة كبيرة وأيضا أصليهان تقف مكانها لا تتحرك وهنا تكلمت بسمة بصوت مرتفع.

- بسمة: وحشتيني حبيبة ماما الحمد الله إنك بخير.

- لين: (بكل برود وعيناها تبكي في صمت) لسه فاكرني أصلاً!

- عزت: بنتي أعلم اللي أنت عشتيه واحنا عشنا اللي أنتي فيه، لكن أنا مقدر إنك كنت لوحدك، دلوقتي خليكي ترتاحي وخلينا نفرح برجوعك وكمان تعرفي أختك وتعرفك.

تتقدم أصليهان بخطوات مترددة باتجاه لين، وتنظر لها وكأنها تنظر في المرآة، التشابه بينهما كبير لدرجة أنها ظنت أنها توءَم لها.

- أصليهان (ببسمة متوترة): أختي..... حقيقي كان نفسي يبقالي أخت، مبسوطة إنك هنا الحمد لله على سلامتك، من دلوقتي هنفضل سوا على طول ومش هسمح إنك تتأذي.

- لين (بكل انزعاج وبرود): أهلاً، عاوزة أشوف أوضتي ولا مليش مكان وسطكم؟ أصلاً أصليهان بديل ليا.

- عزت (يحاول ضبط أعصابه): أكيد أعصابك تعبانة، وصليها يا بسمة لأوضتها ترتاح لحد ما العشاء يجهز.

وتذهب بسمة مع لين، وعزت يطلب من أصليهان أن تأتي معه إلى مكتبه في المنزل، وفي تلك اللحظة يصل خالد من أجل أن يصالح أصليهان، وعند رؤيته تتوتر أصليهان وتنظر لعزت.

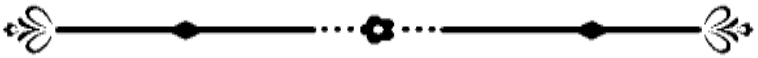

- أصليهان: هنقوله إيه عن لين؟ ما هو مستحيل أختي هتظهر فجأة كدا!

- عزت: أنا هتصرف متقلقيش.

يدخل خالد وفي يده مجموعة من الزهور التي تحبها أصليهان، وأيضاً الشوكولاته البيضاء وهو مبتسم.

- خالد: السلام عليكم ورحمة الله إزيكم جميعاً؟

- عزت: إزيك يا خالد يا ابني اتفضل.

- خالد: الحمد الله يا عمي، شكراً، وأنتي يا سو مش هتقولي اتفضل؟

- أصليهان: بابا سمح ليك بالدخول أنا هرفض! اتفضل.

- خالد: أنت لسه زعلان يا جميل؟ أنا مقدرش على زعلك، وآسف بعد مكالمتك ليا وإنك تحاولي ترضيني حسيت إني ضاغط عليكي وجيت أعتذر.

- عزت: يا دكتور، اصبر شوية أنا واقف، وبعدين احنا عندنا خبر حلو عاوزين نشاركك فيه.

- خالد: خير يا عمي؟

- عزت: لين بنتي رجعت بالسلامة.

- خالد: لين مين؟ بنت مين؟ أنا معرفش بنات لحضرتك غير أصليهان!

تدخل بسمة في تلك اللحظة وتحاول إنقاذ الموقف.

- بسمة: الفترة اللي اختفينا فيها كان خلفنا لين، ولكن اختفت واحنا في طريق عودتنا وافتكرنا إنها حصلها حاجة، ولكن قدرة الله أكبر من أي شيء، ويشاء الله إنها ترجع لينا بالسلامة.

- خالد: كويس ألف مليون مبروك على رجوعها بالسلامة، طيب هي فين علشان أسلم عليها؟

- أصليهان: لا هي محتاجة ترتاح ممكن يومين كدا.

يشعر خالد بالحرج من طريقة أصليهان، ولكن لا يظهر ما شعر ويحاول تجنب الخصام مرة أخرى.

- خالد: طيب أنا كمان أسيبكم ترتاحوا، وأرجع البيت أطمن على ماما ونيفين زمانها رجعت.

- عزت باستغراب وتعجب: رجعت منين؟

- خالد: أصليهان قالتي إنها مسافرة مع صديقتها في إيه يا عمي؟

- أصليهان: مفيش، أصل بابا طلب مني أعزم نيفين تتعرف على لين، وقولتله إنها جاية بكره، يلا هتتأخر وقول لطنط نرجس تخف شوية.

يخرج خالد وعلى وجهه الكثير من علامات الحيرة والتعجب ولا يعرف ماذا يحدث، ويمر الوقت ويأتي وقت العشاء وتتجمع كل العائلة على مائدة وتجلس أصليهان بجانب لين وتحاول تقبيلها، ولكن لين تبعدها وهي تنظر لهم بغضب.

- أصليهان: آسفة بس بجد إحساس حلو أن يكون ليا أخت، أنا مش عارفة إيه اللي حصل أو اللي مريتي بيه، بس أوعدك إني أكون أختك الكبيرة بجد حمايتك وسندك.

- لين: تتكلمين مثله، إنك نسخة مصغرة من الطباع الخاصة بأبيكِ!

- بسمة: ننسى اللي فات ونحمد ربنا إننا كلنا مع بعض من تاني، وعلى فكرة يا أصليهان لين كان نفسها تشوفك واحنا في مملكة الأبعاد، كنت كل يوم بحكي عنك.

- لين: هذا في الماضي، لكن الآن لا أريد معرفة أي منكم.

- عزت: أنا ماسك أعصابي لأني عارف اللي مريتي بيه، واتكلمي بالعامية زينا.

- بسمة: بالراحة عليها وبعدين هي متعرفش العامية.

- لين: أتكلم كل اللغات وأكثر من لهجة، ولكن أحب احترام لغتي الأصل.

- أصليهان: أنا بحبك حتى من غير ما أعرفك وحتى لو اتكلمتي معايا بشكل وحش، لأنك أختي ومهم اللي حصل مش هيحصل تاني.

وفي هذه اللحظة تبكي لين بين ذراعيّ أصليهان، وتبتسم بسمة وعزت ودموع الفرح يجمع شمل العائلة مرة أخرى.

- بسمة: عاوزين نعمل حفلة كبيرة يكون فيها كل القرايب والحبايب علشان لين تعرف أهلها وناسها وهم يعرفوها.

- أصليهان: قبل كل ده لازم ناخد بالنا من اللي اسمه مهاب ده ولازم يكون للين ابتسامة، ونعرف بوابتها فين.

- عزت: لين غير الكل ابتسامتها في جسمها وبالنسبة لبوابتها سر لحد ما نطمن عليها.

- لين: خايف أكون جاسوسة؟

- عزت: لا، بس خايف عليكي أنتي سر من الأسرار، ولو عرفوا سرك هيستغلوكي.

وفي تلك الأثناء يخرج عزت من حقيبته ساعة كبيرة وعندما ترى بسمة تلك الساعة هي ولين ينتشر الذعر بينهما، وتبدأ لين في الصراخ وبسمة أيضاً.

- لين: أقسم إني حقيقة.

- بسمة: أنت بتفكر في أيه؟ مستحيل أسيبك تعمل كدا في بنتي.

- أصليهان: في إيه؟

- لين: أخبرتني أنك سوف تكونين سندي وحمايتي، عليكِ الآن حمايتي من أبي.

- عزت: اهدوا الساعة ليها أكتر من وظيفة، متخافيش مش هتتألمي حتى حطي إيدك هنا على الساعة.

وتمسك أصليهان يد لين بكل حب وتضع يدها على الساعة ولين تثق بها وتحدث أشياء غريبة تتحول الغرفة إلى شاشة عملاقة تعرض كل ما مرت به لين من يوم مولدها وحتى الآن، ويكتشف عزت أنّ مهاب كان يحاول على ابتسامة لين وفشل، ووضع فيها جهاز تنصت وتعقب لكن عزت أبطل هذا الجهاز، وهو ينظر لبسمة بغضب.

- عزت: لم أفكر في قتل ابنتي، ولكن أحميها.

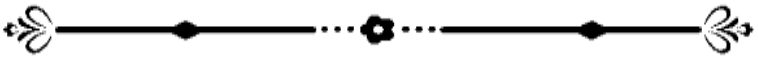

- بسمة: وماذا فعلت في الماضي؟

- لين بصراخ: يكفي هذا.

وتذهب لين إلى غرفتها وهي تبكي وبسمة تخرج خلفها ويبقى عزت وأصليهان، وهي تحاول أن تجعله يهدأ من تهور بسمة وسوء الظن الذي يتغلب على كل تفكيرها في أكثر الوقت، وهنا عزت يطلب من أصليهان أن تتبعه إلى غرفته السرية.

- عزت: ادخلي يا أصليهان.

- أصليهان: هو في إيه كل ده بيحصل ليه؟

- عزت: فاكرة النظرية اللي قولتلك عليها عن مملكة الأبعاد ومقدرتش أكملك.

- أصليهان: أيوة.

- عزت: دي كانت بداية الحكاية.

تنظر له أصليهان بتعجبٍ واندهاشٍ وهي لا تفهم شيئاً من الذي يحدث.

- عزت: بعد البحث اكتشفت أنّ مملكة الأبعاد مش مجرد بعد للأرض ولكن هي جزء لا يتجزء من الأرض الأصلية، والبوابات هي ترجع لعائلة في البداية هم حراس عليها، وكل فرع يموت في العائلة دي تفتح مجموعة من البوابات، والبوابة الرئيسة يمكن تفتح فقط مع القائد الموجود.

- أصليهان: مش فاهمة!

- عزت: بمعنى كل مجموعة من البوابات لمملكة الأبعاد هي مقابر فرع من عائلة حراس مملكة الأبعاد، ولكن يوجد بوابة تسمح بدخول أي شخص وهي بوابة القائد ويجب على القائد أن يكون على قيد الحياة حتى تفتح البوابة.

- أصليهان: وكيف يكون لكل بوابة أو مقبرة لشخص معين مثل بوابتي.

- عزت: لأن لكل شخص بوابة تحمل دم صاحب تلك المقبرة.

- أصليهان: وماذا عن لين؟

- عزت: لا يجب أن تعرفي السر بالكامل لأن هذا خطر عليكِ.

وفي تلك الأثناء يتصل أحمد بأصليهان بحجة العمل وأنه يريد مقابلة.

عزت من أجل طلب رواية جديدة له، وصنع فيلم خاص عما مر به في تلك الفترة، وأيضاً من ناحية أخرى تستعد أنيتا للذهاب لعزت وزيادة الضغط عليه. يرن جرس هاتف أصليهان.

- أحمد: أهلاً بالعروسة اللي نسيت شغلها.

- أصليهان: أنا آسفة فعلاً، بس في ظروف كتير بإذن الله بكره أشرح لحضرتك كل شيء.

- أحمد: ولا يهمك أنا بهزر، أنا كنت حابب أتكلم مع الفنان الكبير لو أمكن يشرفني بكره نشرب القهوة سوا.

- أصليهان: بخصوص إيه؟

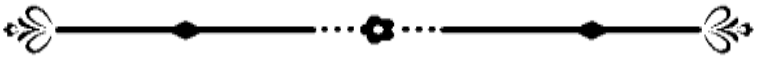

- أحمد: حابب اتفق معه على رواية عن اللي حصل معاه الفترة اللي فاتت وتكون فيلم.

أصليهان تسمع عزت الحديث ويهز رأسه بالموافقة.

- أصليهان: تمام، لكن بابا مش بيحب القهوة.

- أحمد (بضحكات): كل اللي يؤمر بيه تحت أمره.

ويبدأ يوم جديد مشرق ومحمل بالقصص والمغامرات الجديدة التي تخفيها ستائر الليل الموحش، ومع شمس النهار الجميل وقبل أن تتحرك أصليهان وعزت إلى مكتب أحمد يسمع صوت ضجيج كبير في الخارج، ويخرج عزت ليرى ما يحدث يتفاجأ أن كل ما حوله من خضرة يتم تجريده من أجل بناء الكثير من المنازل والمباني الحديثة، وهذا بشكل يتعجب له كل من في المنزل.

- بسمة: إيه الخبط والدوشة دي كلها؟

- عزت: الأراضي الزراعية اللي حوالينا بتجرف وشكلهم كدا هيبدوا بأعمال مباني جديدة هنا.

- لين: وما المشكلة في ذلك أليس هذا أفضل من أن نبقى لوحدنا في هذا المكان البعيد عن القرية والمدينة؟

- أصليهان: إزاي والحرس ده كله لما يظهر كل شوية هنقول للناس إيه؟

- عزت: كفاية جدال واحنا مش عارفين في إيه، المهم الحرس يكون مختفي عن النظر ميظهرش إلا في حالة الخطر بس.

ويتحرك عزت وأصليهان إلى شركة أحمد لرؤيته، وفي تلك الأثناء تكون أصليهان قد أمرت صمت أن يذهب إلى مملكة الأبعاد، للتفتيش عن كل شيء كان يخص المستشارة السابقة دون أن تشعر به المستشارة الجديدة نرجس، أو أي أحد آخر، ويتحرى بشكل خاص عن الشاب الذي قامت المستشارة بالحكم عليه بالنفي إلى البعد الخامس عندما كانت تملك مفاتيح الحكم، وفي مكان آخر تجتمع نرجس ونيفين وتحاول أن تطمئن عليها، ولكن نيفين تشعر بالخوف وعدم الثقة، وخالد في المستشفى لمقابلة طبيب جراح جديد ليكون تلميذاً له.

في بيت نرجس.

- نرجس: نيفين يا حبيبة ماما يلا علشان نفطر ونخرج سوا نغير جو.

- نيفين (بفزع): لا أنا مش عاوزة أتحرك من هنا، كفايه بقى أنا تعبت.

- نرجس: مش عاوزاكي تخافي الفترة الجاية هكون معاكي، وكمان مش هنتواجد في البعد السابع.

- نيفين: ليه مش هتتواجدي في البعد السابع؟

- نرجس: علشان أنا بقيت المستشارة الجديدة لمملكة الأبعاد.

- نيفين (بكل غضب): وبالنسبة لقسم إنك تحافظي على البعد السابع ده البعد اللي بنحرسه من جد لجد.

- نرجس: وجاه الوقت إننا نوسع حدودنا.

- نيفين: مش فاهمة.

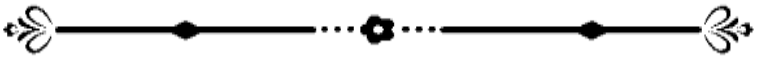

- نرجس: مش مهم دلوقتي أشرحلك بعدين يلا نفطر علشان نلحق نخرج.

وفي تلك الأثناء في المستشفى

- موظف الاستقبال: ألو دكتور خالد، الدكتور فهد وصل تحت وبيستأذن يقابل حضرتك.

- خالد: خليه يتفضل.

ويدخل فهد مكتب خالد وهو مشرق للحياة بشكل كبير.

- خالد: اتفضل يا دكتور اتشرفت بوجودك في فريقي.

- فهد: الشرف ليا يافندم ويهمني إني أتعلم من حضرتك بالشكل اللي هيفيدني ويفيد المجتمع.

- خالد: بإذن الله أهم شيء تكون عارف إنك سبب رئيسي ربنا جعله في إنقاذ حياة إنسان علشان كدا تركيزك كله لازم يكون هنا وبس وتفصل حياتك الشخصية.

- فهد: أتمنى أكون عند حسن ظن حضرتك.

وفي مكان آخر ليس ببعيد، يجلس عزت وأصليهان وأحمد يتحدثون عما حدث مع عزت.

- أحمد: شرف كبير ليا حضور حضرتك.

- عزت: شكراً أعزك الله وأكرمك.

- أصليهان: يا أستاذ أحمد علشان نبقى على نور أي رواية لأستاذ عزت أنا المسؤولة عن تنسيقها، وهكون ضمن فريق الإنتاج.

- أحمد: طبعاً.

- عزت: أصليهان هتكون شريكتي في الكتابة، وهتكون رواية مشتركة وللشركة قبولها أو رفضها بعد ما نقدمها للشركة.

أصليهان تنظر لأبيها في استغراب وتعجب وفرحة، لأنها تحقق حلمها لتصبح كاتبة.

- أحمد: موافق طبعاً، مش علشان أصليهان بنت حضرتك، ولكن أصليهان صاحبة موهبة كبيرة.

- عزت: أنا واثق إنها هتكون أفضل مني في مجال الكتابة.

- أصليهان (بدموع الفرحة): حبيبي يا بابا.

وتأتي رسالة لعزت تجعله يغضب ويطلب الانصراف بشكل عاجل، ويأخذ معه أصليهان.

- أصليهان: في إيه يا بابا؟

- عزت: لازم نتحرك دلوقتي حالاً على البيت.

- أصليهان: ماما ولين بخير؟

- عزت: لحد دلوقتي، لما نوصل البيت هشرح كل حاجة عاوز أفكر دلوقتي.

وفي تلك الأثناء تتوهج ابتسامة أصليهان بشكل شديد جداً وتنظر لها أصليهان وتقلق.

- عزت: اهدي التوهج ده يعني سراب بتطلب منك تكوني في مكان أمان علشان تبلغك رسالة.

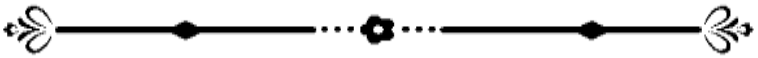

- أصليهان: ربنا يستر أنا ارتعبت.

- عزت: أنتي لازم تتعلمي كل تلك الإشارات وتتعلمي تتحكمي في أكتر من حارس في نفس الوقت، وتعرفي كمان أنتي من نسل مين من ملوك البوابات.

وتصل أصليهان وعزت البيت ويتفاجأان بوجود سلسبيل وصفوت ومنى، وبسمة ولين يجلسون معهم، ويتحدثون ومنى ولين أصبحتا صديقتين بشكل سريع، وعندما ترى منى أصليهان يختلف وجهها وتشعر أصليهان بشيء غريب.

- لين: أهلاً أختي الكبرى.

- أصليهان: وحشتيني أنتي وأختنا الوسطى.

- منى: وحشتيني أوي ومحتاجة أتكلم معاكي.

وهنا يرن جرس هاتف منى بشكل مستمر حتى أغلقت الاتصال يأتي الاتصال مرة أخرى وفي النهاية ترد.

- منى: ألو يا أحمد.

- أحمد: إوعي تكوني اتكلمتي في حاجة.

- منى: لا.

- أحمد: نتقابل ونتكلم وبعدين لو عاوزة تحكي لحد بعدها مش همنعك.

- منى: هستأذن بابا ونخرج نتغدا سوا.

ويغلق الخط، وتسأل وتنظر لها أصليهان ولين ومنى تنظر لهما مترددة.

- لين: هل هناك شيء؟

- أصليهان: عاوزة تحكي عن شيء؟

منى تنظر لأمها وهي ترجو منها إنقاذها من هذا الموقف.

- سلسبيل: منى قولي لأخواتك على اللي أحمد عاوزه.

- منى: أنتي هتقولي إيه؟

- سلسبيل: أحمد جاب شقة لمنى.

- بسمة: ألف مبروك خبر حلو جداً.

- صفوت: وطلب إنه يعجل في الزواج.

- عزت: ألف مليون مبروك أهي دي الأخبار.

- صفوت: ممكن نتكلم على انفراد.

ويذهب عزت وصفوت إلى غرفة المكتب، وتذهب سلسبيل مع بسمة لتحضير الغداء، ولين ومنى تتحدثان، وتعتذر أصليهان من أجل الذهاب إلى غرفتها، وعندما تدخل غرفتها تخرج سراب من الابتسامة.

- سراب: السلام والأمان من سيدتي الأميرة أصليهان.

- أصليهان: سراب احنا أخوات توقفي عن تلك الطريقة.

- سراب: حاولت ولكن مزاج البشر المتقلب، يمكن أن تقتليني في إحدى المرات.

- أصليهان: مش لدرجة دي، لكن هل في أخبار من صمت؟

- سراب: المشكلة أنّ شاباً جاء من الأرض، وبعد نفيه للبعد الخامس اختفى.

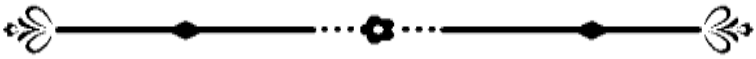

- أصليهان: وصلتوا لسبب النفي؟

- سراب: محاولته للحصول على السر الأعظم.

- أصليهان: إيه هو السر الأعظم؟

وهنا عندما حاولت أن تتحدث سراب، يغلق فمها دون سبب، وبمعنى آخر يختفي الفم من الوجه بشكل غريب، وتسقط الدماء من عيون سراب، وتصرخ أصليهان ويأتي عزت مسرعاً إلى غرفتها قبل أي أحد، ويطلب من الجميع الانتظار في الخارج ويخلع عزت ابتسامته ويضعها على رقبة سراب لتختفي الدماء وتسقط مغشياً عليها، وأصليهان تسقط جالسة على الأرض لا تتحدث وتبكي.

- بسمة: افتح يا عزت أصليهان بخير؟

- عزت: الحمد الله كله تمام دقايق وهنخرج.

- أصليهان: والله ما أعرف إيه اللي حصل.

تدخل لين في تلك اللحظة دون إذن وتحاول أن تجعل أصليهان تقف.

- عزت: طلبت محدش يدخل.

- لين: هي حاولت التحدث عن السر الأعظم.

أصليهان دون أن تتحدث تهز رأسها وتخبرها أنها محقة.

- عزت: لين توقفي أختك لا تعرف الكثير عن مملكة الأبعاد وعن الحراس.

- لين: أي محاولة من الحراس أو أي كائن من مملكة الأبعاد التحدث عن السر الأعظم يحدث له مثلما حدث لسراب ويموت، ولكن يبدو أنه أنقذ سراب.

- أصليهان: إيه هو السر الأعظم؟

- لين: لا أعرف، ولكن هو وحده يعرف ويمكنه التحدث.

- عزت: من فضلك كفاية انتظري في الخارج.

- أصليهان: أنا بدأت أتدمر عاوزة أعرف إيه السر الأعظم؟

- عزت: بعدين، في أسباب تمنعني أتكلم وبالذات الخبر اللي وصل لينا واحنا في مكتب أحمد.

- لين: خبر إيه؟

- أصليهان: المستشارة لم تمت بعد، ولكن انتقلت وكنا نظنها ماتت.

- عزت: نخرج للناس دلوقتي علشان ما نلفتش الأنظار.

ويخرج الجميع من الغرفة، وفي هذا الوقت الحرج، هل فعلاً المستشارة لم تمت وانتقلت؟ نعم كما تعلمون عالم مملكة الأبعاد فيه الكثير من الأسرار، كما هناك شاب يدعى أصيل يشبهني كما تتغير الأحداث ويظهر لي أخت وتكون لين، تستطيع التنقل بدون بوابة في مكان ثابت ليس كما يحدث معنا إذا أردنا الانتقال، يذهب كل منا إلى بوابته هل تظنون أنّ هذا الوضع حقيقي، أو أنا أحلم بشيء لا يمكن أن يكون موجوداً؟ للأسف إنه واقع وأريد أن أخبركم أننا على وشك مغامرة مختلفة من نوع مختلف مع

هذه المملكة متعددت الأبعاد، آسفة أنني أطلت عليكم، ولكنني أردت التحدث معكم، نعود إلى قصتنا في هذا الوقت وصلت الأخبار بتواجد المستشارة مع الشاب الذي تم نفيه من قبل من خلالها إلى البعد الخامس، ولكن الغريب أنه ليس من الممكن التعرف على ملامح هذا الشاب أو أي تفاصيل عنه، لأنه يضع القناع بشكل مستمر، نقول عنه المقنع.

- المقنع: هل كل شيء بخير يا حبيبتي؟
- المستشارة: لا تقل حبيبتي، أشعر أنّ هناك من تهتم بأمرها أكثر مني.
- المقنع (بغضب): أهذا الوقت المناسب أخبريني هل جيشك مستعد؟ لم نستطيع السيطرة على البعد الثالث، ولكن أهمية البعد الخامس كبيرة يمكننا إغلاق البوابات المشتركة بين بعض العوالم.
- المستشارة: لا يمكننا الهجوم الآن.
- المقنع: هل هذه مزحة؟
- المستشارة: لا ليست مزحة، ولكن أصليهان تضع جواسيس لها في كل مكان وأي تحرك الآن يقضي علينا قبل أن نبدأ.
- المقنع: تباً لها ولأبيها.
- المستشارة: الآن تباً لها! أخبرتك في البداية أن تقتلها، ولكنك من صمم أن تتركها تعيش وتسيطر على الحكم أيضاً.

- المقنع: أيتها الحمقاء إذا ماتت أصليهان لا توجد طريقة أخرى للسيطرة على كل الأبعاد، لأنّ أباها يمتلك مفتاح إكتيمور وبالتأكيد سوف يكون لها.

وفي هذه الأثناء تبدأ أنيتا بالتحرك لمنزل عزت، ويتصل بها أحمد وهي في الطريق يخبرها أنّ مهاب يحاول التلاعب بدون علمهم للحصول على معلومات منفردة.

- أحمد: ألو أنيتا كان بينا اتفاق.

- أنيتا: في بداية الاتصال يقولون مرحباً أستاذ أحمد.

- أحمد: أرسلت مهاب لخطيبتي منى يحاول الحصول على معلومات بدون علمي.

- أنيتا: الغبي لم أطلب هذا منه.

- أحمد: هو بيتحرك من دون علمك أنتي أيضاً!

- أنيتا: الظاهر كدا، وعلشان كدا هيكون هو بداية الصلح بينا أستاذ أحمد.

- أحمد: إزاي؟

- أنيتا: بعد زيارتي لعزت هقولك.

وتغلق الخط وتصل سيارة فخمة إلى منزل عزت، ويجتمع كل المهندسين في مواقع البناء حول منزل عزت عند السيارة، ويرحبون بالسيدة التي في السيارة، تنزل وإذ بها أنيتا، تنظر لها بسمة من الشرفة وتتعرف عليها،

وتتذكر أنها سبب ما حدث لهم من قبل، وهي من ساعدت مهاب على خطف لين، وكانوا يظنون أنها توفيت. وهنا تبدأ المقابلة، تتوجه أنيتا إلى منزل عزت محملة بالهدايا، وتطلب الأذن بالدخول وعزت يقف أمام البيت ينزل لها وهو يشعر تجاهها بشعور الغضب ويريد الانتقام، يسمح لها بالدخول.

- أنيتا: لقد وفيت بوعدي ولين معكم الآن.

- عزت: شكراً.

- بسمة: أنتي إزاي تيجي لحد هنا مش خايفة على عمرك!

- أصليهان: من فضلك يا أمي دي ضيفة في بيتنا.

- بسمة (بغضب الأم): اخرسي أنتي مش عارفة.

ويشعر صفوت ومنى وسلسبيل بتوتر الأجواء، فيطلب من عزت الإذن بالانصراف إن لم يحتاج له، ويسمح عزت له.

- عزت: إيه المطلوب؟

- أنيتا: دائماً أقول عليك صاحب العقل علشان كدا كان الملك من نصيبك.

- بسمة: للصبر حدود.

- أنيتا: اهدي شوية أنا عاوزة أوصل لإكتيمور.

- عزت ولين في صوت واحد: مستحيل...

- عزت: متطلبيش شيء مستحيل أسلمه ليكي.

- أنيتا: أنا بدور على مصلحة الأفضل، أنت مش عارف لو وصلنا لإكتيمور ممكن نساعدك إزاي.

- عزت: علشان يتم تدمير مملكة الأبعاد زي ما دمرتوا العالم هنا.

- أنيتا: احنا بنصنع المستقبل.

- بسمة: بقتل الأطفال، بقتل النساء، بقتل أصحاب الأرض؟!

- أنيتا (بعصبية): احنا شعب الله المختار ودي أرض الميعاد اللي وعدنا بيها الله.

- عزت: انتهى الحديث.

- أنيتا بغرور: مش حابب تودع مساعدك وصديق عمرك مهاب؟

- أصليهان: تقصدي إيه؟

أنيتا في ذلك الوقت تتصل "فيديو كول" بأحد الأشخاص وتطلب منه أن يظهر المفاجأة، إذ بمهاب معلق من ذراعيه يلقط أنفاسه الأخيرة، وينظر له عزت بحزن وأسف، ولكن هذا ليس الأمر الأخير هناك من هم مع مهاب. عائلته كاملة في الخلف معلقين أيضاً أمواتاً.

- مهاب: سامحني، أردت حمايتك لكنني فشلت، أقسم لك أنني لم أخبرهم بشيء حتى انتهى.

وهنا يتم قتل مهاب بشكل بشع، ويتم إغلاق الاتصال والجميع يبكي وعزت ينادي على جنوده ليظهروا ويأمرهم بقتل أنيتا، ولكن لم يستطع أي من الجنود فعل ذلك لأن أنيتا ترتدي شيئاً مختلفاً، وعندما اقتربت أصليهان

اكتشفت أنها زهرة، كما التي كانت تريدها المستشارة وهي في عالمنا تحمي من يرتديها من الابتسامات، ولكن في مملكة الأبعاد الابتسامات أقوى بكثير.

- أنيتا: يجب أن توفر غضبك لشيء أفضل، إذا لم تكن صاحب فائدة لنا يحدث معك كما حدث مع مهاب أنت وعائلتك.

وهنا تشعر بسمة بالخوف والقلق على زوجها وبناتها وتطلب من عزت أن يعطيهم خريطة إكتيمور.

- بسمة: من فضلك كفاية محتاجين نعيش في أمان لفترة وصلهم لإكتيمور.

- أنيتا: أنتي متعرفيش أكيد مش واثق فيكي.

وهنا تغضب لين بشكل غير عادي وتصفع أنيتا على وجهها بشكل قوي.

- لين: أنتِ في حضرة ملكة مملكة الأبعاد، ليست خادمة مثلك عندما تتحدثين معها يكون باحترام.

- أصليهان: هو لم يخبر أحداً فينا لحمايتنا حتى لا نكون أصحاب فائدة لكم.

وفي هذا الوقت تحاول بسمة من الخوف الضغط على عزت بشكل كبير وهنا عزيزي القارئ تبدأ مرحلة جديدة من قصتنا، المرحلة التي في نهايتها كانت القشة التي قصمت ظهري، اللحظة التي تمنيت أنني لم أكن أعرف شيئاً

عن مملكة الأبعاد، وأنّ أبي وأمي لم يذهبا إلى هناك أبداً، والآن أكمل لكم ما تبقى مما حدث.

بعد ضغط شديد من أمي على أبي حتى يعطيهم خريطة إكتيمور سر بوابات مملكة الأبعاد، يوافق عزت خوفاً على عائلته.

- عزت: أنا موافق، ولكن...

- أنيتا: أي شيء تريده.

- عزت: ابتعدوا عن عائلتي، واتأكدوا إنهم ميعرفوش أي شيء عن خريطة إكتيمور.

- أصليهان: مستحيل توافق على اللي بتقوله الشيطانة دي!

- بسمة: أنتي تخرسي خالص، حياتك وحياة أختك أهم من العالم كله.

- لين: نحن مسؤولون عن أرواح الناس في مملكة الأبعاد.

- عزت: أنا أخدت قراري وعندما يكون القمر مكتملاً بدراً في سماء نبدأ التحرك.

- أنيتا: تحرك على فين واختار شخص من عائلتك يكون مرافق ليك معانا علشان نضمن أنك مش هتغدر بينا.

- بسمة: أنا اللي هاجي معاك.

- عزت: مستحيل.

- بسمة: أنا أخدت قراري.

- أنيتا: هنتحرك على فين؟

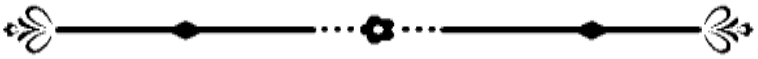

- عزت: على خريطة إكتيمور.

وهنا تبدأ الساعات الأخيرة لأبي معنا، ويجلس طوال الليل ينظر إلى أمي ولا يتحدث معها، وتنام لين على ساق أمي وتحضنها بشكل كبير وتنظر لي وتحدثني بعينها، تقول: أختك أمانتك حتى نعود، وعندما اقترب الفجر، هنا يقف أبي أمام أمي ويقول لها كلماته الأخيرة أمامنا.

- عزت: اسمعي كلماتي الأخيرة واحفظيها جيداً يا بسمة، يا من دخلت قلبي وأغلقت عليه واحتللتِ الروح، لا أقصد بتلك الكلمات جرحك ولكن اعلمي أني أخبرك بها من أجل حبي لكِ ولبنتيّ، اعلمي يا حبيبتي أن أنت زهرتي التي كلما أردت الوفاء والتقدير ذهبت لها ليس مثل باقي الزهور، ولكنها فريدة من نوعها حافظي على بنتينا.

وهنا يناديني أبي ويطلب مني مرافقته إلى غرفته السرية، ويقبل رأس لين ويحتضنها بشكل كبير وينظر لها والدموع في عينيه.

- عزت: اعلمي يابْنتي الصغيرة أنكِ لم تعاني الابتعاد بمفردك، لقد كنت أموت من أجلك أنا وأمك في اليوم ألف مرة، والآن أنا ذاهب حتى أحرص على حمايتك أنتِ وأختك وأمك.

وأذهب مع أبي إلى الغرفة السرية ويغلق الباب علينا، وينظر لي ويحتضني بحب.

- عزت: يا أغلى جوهرة في قلبي ابنتي الحبيبة ولية العهد، انظري باتجاه البوابة.

وهنا أنظر وأنا أبكي ويضع على رأسي تاجاً، وإذ ينفتح باب كبير وشعب وإذا هي مملكة الأبعاد، أنظر من الباب فأشعر أنني أنظر من شرفة، من قلعة أبي العليا وشعب مملكة الأبعاد يجتمع أمامي ويهتفون عاشت الأميرة أصليهان، ويهتف الحراس سوف نحافظ على حياة سيدتي حتى نموت، وندفع كل ابتساماتنا في سبيل حمايتها وحماية مملكة الأبعاد، عاشت الملكة أصليهان، عاشت الملكة أصليهان.

وهنا أنظر إلى أبي وهو يقول.

- عزت: الآن أميرتي الغالية أصبحتِ ملكة مملكة الأبعاد، وكل هذا ملك لك فحافظي على ملكك.

وأعطاني ورقة في يدي وطلب مني ألا أفتحها إلا في حالة عدم عودته، وقال لي: إذا لم أعد فانتظري حتى يعود الغائب، ويكون سلاحك، ثم قبل رأسي وتركني مع شعبي، وذهب ليستعد لمغامرته التي كانت سبباً في اشتياقي له إلى الأبد، وفي تلك الأثناء تأتي الأخبار لي أنّ المستشارة الهاربة مع عيشقها إلى البعد الخامس بدأت السيطرة عليه، وبدأ التمرد في البعد الخامس.

- المستشارة: الآن البعد الخامس ملكٌ لنا، وقريباً مملكة الأبعاد كلها.

- المقنع: لا تجعلي يا حبيبتي أحلامك تستغلك، عزت لن يترك هذا البعد.

- المستشارة: ولا نحن سوف نتركه.

- المقنع: عزت لديه أصليهان ولديه سر إكتيمور.

- المستشارة: لا تذكر سر إكتيمور أمامي هل تريد قتلي؟

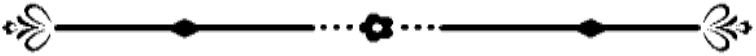

- المقنع: كنت أظن أنك ذات نفع في هذا المنصب، مستشارة لا يمنعني عن قتلك سوى أني أحبك.

وفي الصباح الباكر، اليوم التالي أشاهد أبي وأمي مع أنيتا وينظر لي وبأعلى صوت يقول.

- عزت: أصليهان، أختك أمانتك، لين أنت لأختك سند، وإن لم أعُد أمكما أمانة لديكما أنتما الاثنتان، مهما حدث لا تتركا أي أذى يصل لها.

ويذهب أبي وأمي دون أن ينظرا خلفهما، وعندما سألت أحد رجال أنيتا إلى أين سوف يذهبون، لأنه هو من قام بحجز تذاكر الطيران، أخبرني أن بداية الرحلة تركيا للحصول على المساعدة.

نعود مرة أخرى إلى الأحداث في هذه اللحظة، يجلس أحمد مع منى في أفخم فنادق القاهرة ويأتي النادل ويضع لهم مشروباً، وترفض منى الحديث معه ويبدو أنها غاضبة.

- أحمد: من المفترض أن أكون مصدر ثقة لكِ.

- منى: إزاي وسمعت كل شيء، وعرفت إنك بتشتغل مع الناس اللي عاوزة تقضي على عمى عزت!

- أحمد: أنتي مش فاهمة حاجة.

- منى: وجيت هنا علشان أفهم، لو مش ناوي تشرح قول.

- أحمد: اشربي العصير الأول علشان تهدي ونتكلم.

وتبدأ منى في شرب العصير، وبعد ثوانٍ معدودة تتحول منى من غاضبة إلى فتاة مطيعة تشبه القطة ولعبة في يد أحمد، وينظر لها أحمد نظرات شيطانية.

- أحمد: حبيتك علشان كدا رفضت إنهم يخلصوا عليكي.

- منى: أنا ملك إيدك أي شيء أنت عاوزه أنا تحت أمرك.

- أحمد: المسحوق ده هتحطيه في أكل أمك.

منى بدون تردد أو حتى تسأل ما الذي يسببه هذا المسحوق لأمها توافق وتستجيب لأحمد.

ننتقل إلى المستشفى إلى خالد، وهناك طبيب جديد يجعل الجميع يشعر بالذهول من مهارته وذكائه، وخالد منبهر أنه تلميذه ومساعده الجديد، فهد بعد الانتهاء من عمليةٍ استمرت أكثر من ثماني ساعات، يخرج الأطباء من غرفة العمليات في إرهاق وتعب، ولكن هناك طبيب سعيد جداً والكل يشكره.

- خالد: فهد أنت دكتور ممتاز.

- فهد: شكراً لحضرتك يا دكتور، ولكن ده التوفيق من عند الله.

- خالد: ونعم بالله، بس فعلاً أنا سعيد إنك معانا في قسم الجراحة ودلوقتي أنت اللي هتبلغ أهل المريض بالحالة.

- فهد: فعلاً يا دكتور بجد شكراً لحضرتك دي ثقة كبيرة جداً.

- خالد: أنت تستحقها.

ويذهب خالد ويجلس في غرفة الاستراحة الخاصة بالأطباء ويتصل بأصليهان.

- خالد: ألو.. وحشيتني مش كفاية زعل وخصام؟

- أصليهان: أنا محتاجاك أوي.

- خالد: أنتي بتبكي! في إيه؟

- أصليهان: لا.. لا.. تعالى نتغدى سوا.

- خالد: اتفقنا هعدي عليكي وأخدك وننزل نتغدى.

- أصليهان: أستأذنك لين هتكون معانا علشان بابا وماما سافروا مينفعش أسبيها لوحدها.

- خالد: طبعاً.. طبعاً.

وفي هذا الوقت تصل الطيارة القادمة من مطار القاهرة إلى مطار إسطنبول، ويكون هناك شخص يسمى جاسر في انتظار عزت ومن معه ويبدو عليه شاب يافع.

- عزت: جاسر إزيك؟

- جاسر: أهلاً وسهلاً بأستاذنا وقائدنا، وأهلاً بالأستاذه بسمة، ومن معكما.

- أنيتا: مين ده؟

- عزت: قائد من مملكة الأبعاد لحراسة المختارين.

- أنيتا: عاوزة أفهم يعني إيه مختارين يا بسمة؟

- بسمة: أقسم إني معرفش حاجة.

- عزت: أنتي عاوزة توصلي للخريطة، وأنا قولتلك هوصلك.

- أنيتا: عاوزة أفهم أول ما نوصل الفندق.

وينظر لها عزت بغضب شديد ويتجه إلى جاسر ويهمس له في أذنه، ثم يضحك جاسر بشكل هستيري وينظر إلى أنيتا، وهنا تجن أنيتا بشكل كبير، ولكن لا تعرف شيئاً.

وفي وسط أجواء بلاد الأناضول الجميلة التي تسحر العقول، آسفة أني أطيل عليكم الوصف، ولكن أنا من عشاق تلك البلاد التي كانت وسوف تكون دائماً الجسر بين بوابة الشرق وبوابة الغرب، وأيضاً أبي من أصول تركية، لهذا أنا أعشق تلك البلاد، كما أعشق أم الدنيا بلدي الأم مصر، دعونا نعود للأحداث.

يجلس أبي وأمي وأنيتا وجاسر في فندق وسط إسطنبول، وهنا يدخل شاب جميل ذو وجه مألوف، تنظر له بسمة باستغراب وأيضاً أنيتا، ولكن هنا يقف عزت بكل سعادة وينظر له.

- عزت: أهلاً بك يا أصيل.

- أنيتا: مين ده؟

- بسمة: ده شبها خالص مين ده يا عزت؟

- جاسر: ده قائد الحرس الملكي لبوابة ملك الأبعاد.

- عزت: أصيل هو أصليهان في العالم الموازي.

- أنيتا: مملكة الأبعاد هي عالم موازي للأرض؟

- عزت: لا بشكل مختلف كبير، ولكن هناك بعض التشابه.
- أصيل: لا يمكنني الانتظار هنا كثيراً، الخريطة ليست هنا.
- عزت: هل تحرك لفين؟
- أصيل: اتجه إلى بلاد منغوليا.
- بسمة: إيه البلاد دي يا عزت أنا مش فاهمة؟
- أنيتا: ملكة مملكة الأبعاد ومتعرفيش حاجات كتير!
- عزت: محدش يعرف غيري، خليكي ركزي معايا.
- أنيتا: ليه نروح منغوليا؟
- عزت: بلاد الأجداد.

وهنا يطلب أصيل الذهاب ويسمح له عزت ويطلب منهم أن يتحركوا.

- عزت: لازم نتحرك حالاً.
- أنيتا: إلى أين؟
- عزت: آفس.
- أنيتا: آخر بلاد سكنت فيها العذراء مريم؟
- بسمة: يبدو أنك متدينة!
- أنيتا: لا، ولكن مهتمة بكل ما ذكر في الكتاب المقدس.

وفي تلك الأثناء يذهب خالد إلى أصليهان ليصطحبها هي ولين ويخذهما ويذهب إلى أجمل المطاعم السورية وسط مدينة القاهرة؛ لحب أصليهان للطعام السوري، وفي تلك الأثناء تسقط سلسبيل من الألم الشديد في

رأسها بعد تناولها الطعام الذي وضعت منى فيها المسحوق الذي أخذته من أحمد ويحاول صفوت الاتصال بأصليهان أو خالد، ولكن لا أحد يجيب، وهنا يتصل صفوت بالمستشفى ويسأل عن خالد، ولكن يقول له أنه ليس هنا، وإن مساعده هنا إن أراد شيئاً يمكن أن يتم التواصل معه.

- فهد: مع حضرتك دكتور فهد مساعد الدكتور خالد، كيف أخدمك؟

- صفوت: أنا عمه، زوجتي مريضة وأحتاجه ضروري.

- فهد: أستأذن حضرتك في العنوان.

ويأخذ فهد العنوان ويذهب إلى هناك ويحاول مساعدة سلسبيل، وفي تلك الأثناء تحاول مجموعة من الرجال دخول منزل عزت، وبشكل غريب ولكن صمت وبعض الحراس الموجودين في المنزل يمنعوهم ويبلغون أصليهان بما حدث من خلال سراب والابتسامة الخاصة بها، وتطلب أصليهان من خالد أن تذهب للبيت هي ولين وأيضاً ينتبه خالد لهاتفه ويتصل بفهد يسأل عن سبب الاتصال الكثير المبالغ فيه.

- خالد: ألو... فهد في حاجة بسبب الاتصالات دي؟

- فهد: أنا عند الأستاذ صفوت عم حضرتك، زوجته مريضة جداً.

- خالد: الخالة سلسبيل مالها حصل إيه؟

- فهد: حالة تسمم من أكل فاسد، ولكن هي أفضل الآن.

- خالد: أنا جايلك حالاً.

ويتحرك خالد لبيت العم صفوت وأيضاً تصل أصليهان ولين إلى المنزل ويخرج الحراس وصمت من الابتسامات.

- لين: ماذا حدث؟

- صمت: دخلت مجموعة من الرجال في محاولة لسرقة المنزل، ولكن تم منعهم والقبض عليهم وفي انتظار حكم الملكة أصليهان.

- أصليهان: مستشارتي الخاصة والأميرة لين هي المسؤولة عن أمان المنزل.

- لين: لا تتم الأمور هكذا.

- أصليهان: لا يمكنني الوثوق في أحد غيرك.

- لين: لن تعجبك أحكامي، مملكة الأبعاد مختلفة عن تلك الأرض.

- أصليهان: لن أعترض.

تجلس لين وتنظر إلى صمت وبأعلى صوت تنادي على قاضي مملكة الأبعاد، ويخرج من ابتسامة أصليهان بشكل عجيب، وتندهش أصليهان من هذا الأسلوب.

- أصليهان: في إيه؟

- لين: لدي الكثير من الأسرار أنا بنت مملكة الأبعاد.

وفي هذه اللحظة يجلس القاضي، ويُخرج من ابتسامته الخاصة اثنين من الحراس وسياف ويأمر الجميع بالجلوس.

- لين: حضرة القاضي المحترم نرجو من سيادتكم تحقيق العادلة.

- القاضي: أمر مولاتي الأميرة.

- أصليهان: هل أنت القاضي للمملكة وتجلس قبل أن تسأل الإذن؟

- لين: القاضي في مملكة الأبعاد لا يسأل الإذن فهو سيف العدالة وتولى أمر القضاء بأمر من ملك مملكة الأبعاد، ولا يمكن أن يتدخل أحد في حكمه حتى الملك أو الملكة.

- أصليهان: الأمر مختلف هنا.

- القاضي: أحضروا المتهمين.

- صمت: سيدي القاضي العادل هؤلاء الرجال حاولوا اقتحام منزل العائلة الملكة في تلك الأرض.

- القاضي: هل أصيب أحد الحراس أثناء منعهم.

- صمت: نعم.

- القاضي: ما سبب محاولة الاقتحام؟

وهنا يقتل قائد المجموعة نفسه حتى لا يدل على أي شيء، ويعلن الجميع أنهم يقومون باتباع القائد ولا أحد يعرف شيئاً.

- القاضي: الحكم عذاب الروح.

- أصليهان: أرجو التوضيح.

- لين: هيتم مرور هؤلاء الرجال من خلال البوابة الموجودة في البيت إلى مملكة الأبعاد.

- أصليهان: هيموتوا لأنها مش بوابتهم.

- لين: وهذا المطلوب.

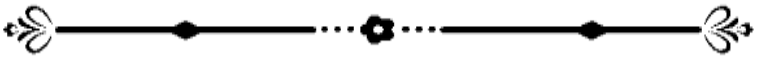

- أصليهان: ده مرفوض.

- القاضي في غضب شديد: أنتي في حضرة قاضي قضاء مملكة الأبعاد ولا حكم يرد.

- أصليهان: هل قتل النفس بالسهل؟

- القاضي: ينفذ الحكم، ثم نقوم بشرح أبعاده.

- لين: من فضلك يا أصليهان لا تناقشي القاضي.

- أصليهان: تلك أرواح لا تستحق الموت.

وهنا يتم تنفيذ الحكم ومن خلال البوابة يتم مرور الأجساد دون الأرواح إلى مملكة الأبعاد، ويتم قتل كل من حاولوا اقتحام المنزل.

- القاضي: مولاتي الملكة أصليهان، ما هو مدى معرفتك بمملكة الأبعاد؟

- أصليهان: ليس كثيراً، ولكن أتمنى زيادة المعرفة.

- القاضي: من أرسل هؤلاء الرجال يعلم ويرى ما يحدث معهم، لهذا كان يجب أن يكون الدرس قاسياً، ويعلم جيداً أن هذا ما يحدث مع من حاول فقط اقتحام المنزل، فكيف بالذي يحاول أن يتعرض إلى الأسرة المالكة بأي شكل.

- أصليهان: ولكن القتل!

- القاضي: قاموا بقتل أحد الحراس من قتل يقتل هذا القانون.

وفي هذه الأثناء يصل عزت وبسمة وأنيتا وجاسر إلى آفس، وعندما يصلون إلى هناك يذهب عزت إلى منزل وسط الغابة، وفتح باب سرداب سري

ويخرج صندوقاً ويخرج منه سيفاً ودرعاً، أشكالهم توحي أنهم من عصور تاريخية.

- أنيتا: لمن هذا السيف؟

- عزت: لجدي، وحتى نصل إلى الخريطة يجب أن يكون معي هذا السيف.

- أنيتا: يبدو أن زوجتك لا تعرف عنك الكثير.

- بسمة: هو عارف إيه المفروض يتم.

وفي هذه الأثناء يتشاجر المقنع مع أحمد بشكل يفوق الغضب العادي ويصرخ في وجهه وتحاول المستشارة تهدئة المقنع.

- المقنع: إزاي سلسبيل حتى الآن لا تتذكر شيئاً مما سبق، قلت إنك سيطرت على منى ووضعت لها المسحوق في الطعام.

- أحمد: أقسم لك أنني فعلت، وأيضاً أشعر أن منى بدأت تخرج عن السيطرة.

- المستشارة: يبدو أنك تمزح، كيف هذا مسحوق لا يوجد له مضاد في أرضكم وأيضاً مسحوق السيطرة!

- المقنع: أنت شخص فاشل.

- أحمد: أنا نفذت كل ما يطلب وتأتي وتقول لي إني فاشل أنت من أعطيتني المسحوق.

- المستشارة: توقف واعلم مع من تتحدث.

- أحمد: أفعل كل شيء هنا وأعرض نفسي للخطر.

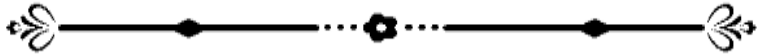

- المستشارة: وتحصل على المقابل، ولا تنسَ أننا من أنقذ شركة أبيك من الإفلاس.

- المقنع: توقفا أنتما الاثنين، هناك من يعلم سرك يا أحمد، ويجب أن نعلم من حتى لا تدمر كل خطط لنا في الأرض الرابعة.

وفي هذه اللحظة تنفذ محكمة في من حاولوا دخول منزل العائلة الملكة على الأرض الرابعة، وأصليهان في حالة حزن لعدم معرفتها بالقانون وشعورها بالذنب الشديد لقتل نفس، وهنا يطرق باب المنزل وتفتح سراب باب المنزل إذا هو ساعي البريد يسأل عن أصليهان؛ لتخرج له باكية وتسأله كيف تساعده يطلب منها التوقيع على استلام رسالة لها من خارج مصر، ولكن لا يتم ذكر البلد وتفرح أصليهان وتظن أنها رسالة من أبيها وأمها. وتفتح الرسالة وإذا هي مفاجأة إلى أصليهان،

حارسة النور ومصير مملكة الأبعاد.

"أصليهان، لقد اختارك القدر لتكوني الشعلة التي تنير درب الظلام. مملكة الأبعاد في خطر لم تشهده من قبل، والظلال تقترب بخطى متسارعة لابتلاع كل ما هو جميل ونقي. الأمل الأخير يقع على عاتقك، ولكن طريقك مليء بالألغاز والتحديات التي ستختبر صبرك وشجاعتك.

أعلم أنك تبحثين عني، لكن مكاني ليس ما يهم الآن. المفتاح بين يديك، وإن لم يكن في يدك بالفعل، فهو ينتظرك حيث يلتقي القمر بظل الجبال، وحيث يهمس الريح بحكاياتٍ منسية.

ثقي بقلبك، فالحقيقة دائماً تُكشف للذين ينظرون بعين الحكمة. ولا تظني أنّ ما ترينه أمامك هو كل شيء؛ خلف كل ستار يكمن سر، وخلف كل سر توجد قوة، حين تصلين إلى النهاية، ستفهمين.

إكتيمور، حامل مفتاح الأبعاد.

ملحوظة: احذري المرايا... فهي تخبر أكثر مما يجب أحياناً".

تزيد الدهشة والغموض على أصليهان بعدما تقرأ تلك الرسالة الغريبة وتحاول أن تسأل لين من إكتيمور، وهل تعرفه حقاً؟ ولكن تخبرها أنها سمعت عنه أنه من يمتلك مفتاح كل بوابات مملكة الأبعاد، بمعنى أنه يستطيع فتح بوابات العوالم أجمع، ولا يوجد مسافات، ولكن لا تعرف من هو وأين يمكن أن يكون، وحده عزت من يعرف وفي تلك الأثناء يجلس فهد مع خالد ويشرح له كيف اكتشف أنّ هناك شيئاً في طعام سلسبيل، وأيضاً منى وهو أعطاهما مضاداً يساعدهما على الشفاء العاجل، ويسأله خالد.

- خالد: إزاي عرفت أن في حاجة في الأكل؟ أخدت عينة وبعتها للمعمل وقالوا مفيش أي حاجة في الأكل!

- فهد: مفيش، اكتشفت مسحوق أبيض بجانب طبق وضعت عليه بعض التركيبات لم يتفاعل معها، اكتشفت أنه ممكن يكون سم.

- صفوت: يبقى لازم نبلغ البوليس.

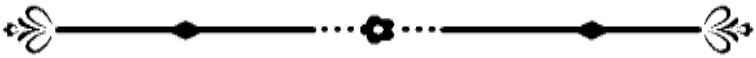

- خالد: لا.. لا.. لا.. احنا منعرفش جيه هنا إزاي، خلينا نتأكد الأول.

وتشير علامات الاستفهام حول ردت فعل خالد وفي هذه الأثناء يودع عزت جاسر ويذهب إلى مغنوليا، ويجهز نفسه للعودة إلى أصوله.

لم أخبركم أنّ أبي من أصول تركية، وهو من الأصل من قبيلة الأوغوز وهي الأصل للأتراك، لكن أنا وأبي نعشق أم الدنيا مصر التي نشأت فيها، اجعلونا نعود إلى قصتنا...

في تلك الأثناء تذهب أصليهان ولين إلى خالد في المستشفى بعد الاطمئنان عليه بعد محاولات الاتصال به ولم يجب.

- أصليهان: لو سمحتي بسأل على الدكتور خالد.

- موظفة الاستقبال: هو في استراحة الأطباء هتصل عليه أقوله إن حضرتك هنا.

وفي هذه الأثناء يمر فهد من أمام أصليهان ولين، وعندما تراه أصليهان تنظر له بتعجبٍ شديدٍ، فهو يشبه لين بشكلٍ كبيرٍ، وعندما تراه لين تصرخ بأعلى صوتها: لينار... ولكن ينظر ويكمل طريقه دون أن يقوم بأي شيء، ولكن لين تصر وتذهب خلفه لتوقفه.

- لين: لينار أنت حي! وبتعمل إيه ومش بترد عليا ليه؟

- الدكتور فهد: أنا مش فاهم حضرتك تقصدي إيه وعاوزة مين؟ وبعدين اسمي فهد.

- لين: مش هتبطل طريقتك دي؟

- فهد: أنا مش فاهم حاجة!

- أصليهان: اهدي يا لين يخلق من الشبه أربعين، آسفين يا دكتور.

- فهد: ولا يهمك يا فندم، أقدر أساعدكم في إيه؟

- لين: لو ضحكت على الكل مش هتضحك عليا، ولما يجي خالد هنشوف أنت مين.

ينظر فهد إلى أصليهان نظرات تعني أنها يجب أن توقف لين، وألّا تتحدث كثيراً أمام خالد، وتفهمه أصليهان.

- أصليهان: لين بس خلاص من فضلك، ومفيش حاجة من الكلام ده آسفين مرة تانية يا دكتور.

- فهد: مفيش داعي للأسف، دكتور خالد هكلمه ينزل حالاً.

ويذهب فهد ويأتي خالد إلى أصليهان، ويقف ويشاهد لين في أكثر الأوقات عصبية، وهذا ثاني لقاء لهم وفي محاولة أخرى تحاول أصليهان أن تبعد تفكير خالد والجميع عن الكلام عن فهد، حتى تفهم.

- أصليهان: معالي الدكتور مش بيرد عليا ليه كل ده؟

- خالد: كنت بطمن على الخالة سلسبيل.

- أصليهان: مالها خالتي سلسبيل حصلها إيه؟

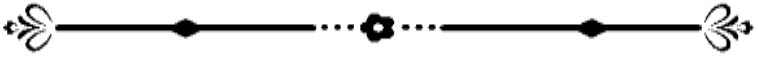

- خالد: كان في حالة تسمم أكيد من أكل من بره.

- أصليهان: إزاي متقوليش يلا بينا نروح نطمن عليها يا لين.

- لين: يلا بينا بسرعة.

- خالد: استنوا أوصلكم طيب.

- أصليهان: مش كنت تفتكرنا وتقولنا الأول.

- لين: مش وقته يلا بينا.

وفي هذه الأثناء يرى خالد فهد خارج المستشفى متجهاً إلى سيارته ويسأله إلى أين هو ذاهب، ويخبره أنه ذاهب من أجل الاطمئنان على الخالة سلسبيل، ويقوم خالد بتعريف أصليهان ولين على فهد دون أن يخبره أو يخبروه أنهم تقابلوا منذ قليل.

- خالد: دكتور فهد على فين؟

- فهد: عندي زيارة منزلية، هطمن على مدام سلسبيل بعد إذن حضرتك طبعاً.

- خالد: الإذن يكون قبل وليس بعد يا دكتور، عموماً أنا كمان رايح.

- لين: مش تعرفنا يا دكتور؟

- خالد: آسف الدكتور فهد صديقي ومساعد جديد في قسم الجراحة، الأستاذة أصليهان خطبيتي، والآنسة لين أختها.

- أصليهان: أهلاً يا دكتور.

- لين بطريقه الاستفزاز: اتشرفنا يا دكتور فهد.

- فهد: الشرف ليا يافندم.

ويتجه الجميع إلى منزل العم صفوت للاطمئنان على الخالة سلسبيل. وفي الجزء الثاني من العالم يصل عزت وبسمة وأنيتا إلى منغوليا، وهناك يكون في انتظارهم شيخ كبير يسمى بيلغة، وهو في الثقافة التركية القديمة يحمل معنى الحكمة والاحترام.

- بيلغة: أهلاً بالابن الضال الذي وجد أخيراً طريقه إلى البيت.

- عزت: الطائر الذي يغادر عشه يعود إليه دائماً عندما تغيب الشمس.

- بيلغة: البيت الذي غادرته ينتظرك مثلما تركته، ولكن القلوب تنتظر بفارغ الصبر دفئك.

- عزت: الطريق الطويل مهما امتد نهايته دائماً بين أحضان البيت.

وتنظر لهما بسمة وأنيتا بشكل غريب، لا تفهمان شيئاً، ولكن يبدو أنّ عزت يخفي شيئاً، وفي هذه الأثناء يطلب منهم بيلغة أن يدخلوا إلى المنزل من أجل الاستراحة من السفر، وأن يتناولوا الطعام والشراب الدافئ. وأثناء الراحة يشاهد عزت السماء الصافية من السحاب ومليئة بالنجوم مثل لوحة الفنية، وتأتي بجواره بسمة، وتنظر له بكل ثقة واشتياق.

- عزت: وحشتيني جداً.

- بسمة: وأنت كمان وعارفة إنك بتعمل كدا علشاني وعلشان البنات.

- عزت: أنتي نجمتي دائماً وأبداً.

- بسمة: وحشني شعرك.

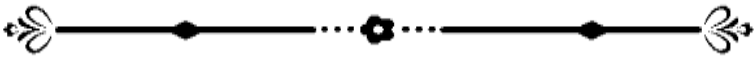

- عزت: سرُّ الحبِّ الذي لا يُقال

يا حبَّاً خُلق في الصمتِ أغنيةً

وفي العيونِ، بلا لحنٍ

يُرتِّلُنا سرٌّ عتيقٌ

كأنَّ الكونَ يعرفهُ

لكنَّهُ في ربيعِ الصمتِ يختزلُنا

يا شعلةً في دمي تروي حكايتها دونَ اللسانِ

ولا شوق يُسائلُنا كم قلتُ للريحِ:

احملي سرهُ مطراً فلم تُصدّقْ،

وظلَّ السرُّ يُدهشُنا أحببتُها...

لا أرى لوناً لفرحتها إلا بريقاً

يُضيءُ الليلَ يسألُنا هيَ الفضاءُ،

أنا الطيرُ الذي عشقَتْ جناحَهُ،

رغمَ أسرارٍ تُحيطُ بنا فمن أنا؟

ومن هي؟

لستُ أعرفُنا

لكنَّ حبَّاً كهذا لا يُوازينا

وهنا تدخل أنيتا وهي تنظر إلى عزت بشكل غريب، ومن داخلها تتمنى رجلاً مثله يحبها مثل هذا الحب، وتنظر إلى بسمة بغيرة كبيرة.

- أنيتا: مش هنتحرك بقى ولا هتعملوا شهر عسل جديد هنا؟

- عزت: لا نتحرك ولكن بكره لما القمر يكون بدر، هنكون في القطب الجنوبي في نهاية العالم بكره وهنتحرك من دلوقتي.

- أنيتا: وجينا هنا ليه؟

- بيلغة: عندما يتوقف الذئب عن العواء لا تعرف مكانه الكلاب.

وهنا يبتسم عزت وينظر إلى أنيتا بكل سخرية.

- عزت: من أجل تسليم السيف إلى بيلغة، من أجل السماح بدخولنا للقطب الجنوبي والعثور على إكتيمور.

وفي هذه اللحظة كانت أصليهان ولين وخالد وفهد عند الخالة سلسبيل؛ من أجل الاطمئنان عليها، وعندما رأت لين منى صرخت وأغشي عليها، شعرت أصليهان بالخوف فحملها خالد وذهب بها إلى إحدى الغرف من أجل الكشف عليها ومعها أصليهان، ولكن في هذه اللحظة كان فهد يجلس مع منى.

- فهد: منين جبتي المسحوق؟

- منى: مسحوق إيه؟

- فهد: مفعول السيطرة اللي عليكي راح، قولي منين جبتيه بدل ما نتكلم قدام الكل والموضوع ينكشف.

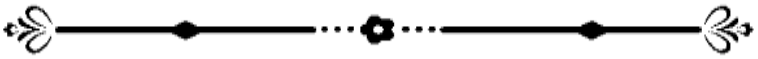

- منى: خلاص.. خلاص.. والله ما أعرف عملت كدا إزاي!

- فهد: ده رقمي كلميني.

وفي هذه اللحظة تبدأ لين باستعادة وعيها مرة أخرى، وأصليهان تنظر لها بدهشة، وخالد أيضاً.

- أصليهان: طمني فيها إيه هي كويسة؟

- خالد: هي بخير ومش فاهم إيه اللي حصل.

- لين: الحمد الله بقيت أحسن.

ويخرجون وتطمئن عليها الخالة سلسبيل أيضاً، ويجلسون يتحدثون ويتناولون الطعام معاً، وفي هذه الأثناء يكون المقنع والمستشارة في البعد الخامس يحاولون السيطرة الكاملة عليه من خلال حالة تمرد، ولكن المشكله الكبرى دون سابق إنذار اتصال من الشرطة يجيب العم صفوت في ذهول، وكل لا يفهم أي شيء ويغلق الاتصال.

- العم صفوت: لله الأمر من قبل ومن بعد، لله الأمر من قبل ومن بعد.

- خالد: فيه إيه يا عمي؟

- منى: حصل إيه يا بابا؟

- العم صفوت: البقاء لله يا بنتي، شدي حيلك، أحمد تعيشي أنتي.

تبدأ منى في الانهيار، وتبدأ أصليهان ولين بتهدئة منى، وتسقط مغشياً عليها، وتجلس الخالة سلسبيل في زاوية الغرفة تبكي على ما حدث لخطيب ابنتها، ويتوجه خالد وفهد والعم صفوت إلى المشرحة للتعرف على جثمان

أحمد، وهنا يبدأ العم صفوت أيضاً في الانهيار بشكل هستيري، ويعطيه فهد عقاراً مهدئاً للأعصاب.

- خالد: حصلت إزاي الحروق من الدرجة الثالثة؟

- طبيب المشرحة: تسرب غاز مما سبب حريق في الشقة والظاهر معرفش يخرج اتخنق من الدخان وجثمانه اتحرق بالشكل ده.

- فهد: مفيش علامات أو دليل أن ممكن يكون حد عمل كدا؟

- خالد: أنت بتقول إيه؟ أحمد كان محترم جداً ومش بتاع مشاكل.

- طبيب المشرحة: لحد دلوقتي مفيش أي شبهة جنائية.

وفي هذا الوقت يصل عزت وبسمة وأنيتا إلى القطب الجنوبي، ويخرج عزت خريطة غريبة من حقيبته، وتبدو فارغة وليس مفهوم فيها شيء.

- أنيتا: إيه ده؟

- عزت: خريطة الوصول إلى إكتيمور.

- بسمة: وليه معرفتنيش إنها معاك من البداية؟

- أنيتا: أكيد مش واثق فيكي.

- عزت: الموضوع مش ثقة، ولكن أنا خايف عليها علشان كدا محدش يعرف السر غيري، وبعدين الخريطه كانت في يد السيف.

- أنيتا: إيه الخطوة الجاية؟

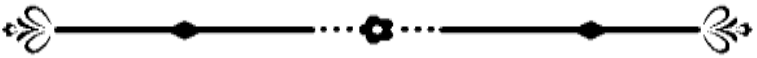

- عزت: الجبل ده هناك إكتيمور، بس مش هينفع نطلب مروحية ولا نوصل إلا على رجلينا علشان أنتي شايفة الجو عامل إزاي.

- أنيتا: هنوصل قبل مع طلوع الفجر.

- عزت: أتمنى قبل كدا علشان لو شمس طلعت مش هتشوفوا إكتيمور إلا بعد عشرين سنة.

ويبدؤون يتحركون إلى الجبل وسط تساقط الأمطار بشكل كبير، والكثير من العواصف وفي هذا الجو الصعب، ويموت الكثير من رجال أنيتا وسط تلك العاصفة، ويصل عزت وبسمة وما تبقى من رجال أنيتا، وأنيتا إلى حافة الجبل وينظر عزت إلى الحافة والشمس تشرق أمام أعينهم، ويضحك عزت بشكل هيستري...

- عزت: الآن أتممت مهمتي كما يقول الكتاب، أحبك يا بسمة وأحب بنتيّ.

- بسمة: فين إكتيمور وامتى هنوصل له؟

- عزت: مفيش إكتيمور خلاص.

- أنتيا (بغضب شديد): يعني إيه، والخريطة دي محدش فاهم فيها إيه من غيرك!

- بسمة: اللي بيحصل ده كتير.

- عزت: الموضوع انتهى، وبكدا محدش هيقرب ليكي ولبناتي.

بسمة بغضب تخرج سكيناً وتضرب عزت في قلبه، ويسقط عزت من فوق حافة الجبل وهو ينظر لها نظرات حب وخيبة أمل، وهو يسقط إلى ما لا

نهاية وينظر الجميع إلى الموقف بدهشة واستغراب، كيف تفعل هذا مع زوجها! ويحاول أحد رجال أنيتا قتل بسمة، ولكنها تمنعه وتخبره أنه لا فائدة من قتلها؛ لأن من كان يعلم كل شيء قد توفي الآن وتعود أنيتا إلى مصر، وتذهب بسمة إلى مملكة الأبعاد، وترفض البقاء في الأرض الرابعة حتى لا يتم محاكمتها، ويأتي الخبر إلى أصليهان كالصاعقة، ولا تعرف ماذا تفعل، ولين تدخل في نوبة من البكاء المستمر دون توقف، وعندما ذهبت أصليهان إلى مملكة الأبعاد وحاولت استخدام سلطتها كملكة لمملكة.

- أصليهان: يا حراس أريد القاضي، وأريد قاتلة أبي في الحال.

- نرجس: مولاتي لن ينفع ما تريدين فعله.

- أصليهان: ما الذي تقصدينه؟

- نرجس: العائلة المالكة فوق القانون، لا يستطيع القاضي محاكمة أمك.

- أصليهان: هل جننتِ ما الذي تتحدثين عنه؟!

- نرجس: أعلم ما تشعرين به، أنا أيضاً أشعر مثلك، لا اقصد الإهانة ولكن عزت حب حياتي.

- أصليهان: أبي لم يحب أحد غير أمي وسوف أنتقم له.

- نرجس: لا حق لكِ في هذا أمك من العائلة الملكة كل ما تستطيعين فعله هو النفي في إحدى القلاع، وتكون تحت الرقابة دون حبس أو قتل أو تعذيب.

- أصليهان: أين هي؟

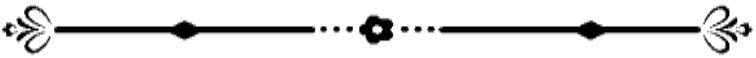

- بسمة: أنا هنا يا أصليهان، ماذا تريدين؟

تسحب أصليهان سيفها وتحاول قتلها، وهنا يظهر القاضي وسراب ومجموعة من الحراس الذين يحرسون أصليهان ويحرسون بسمة، ويحاول كل من هؤلاء الدفاع عن سيدته، ولكن مع تدخل القاضي يتوقف الجميع.

- القاضي: ما الذي يحدث هنا؟ على جميع الحراس إعادة القسم الملكي الآن.

الحراس دون تردد ينزل الجميع راكعين أمام أصليهان.

عاشت الملكة أصليهان ملكة مملكة الأبعاد، نقسم أن نحميها وأن ندفع كل ابتساماتنا من أجل حمايتها وحماية كل العائلة المالكة، عاشت الملكة أصليهان.

وهنا يطلب القاضي من جميع الحرس إخلاء القاعة وإحضار الأميرة لين لقاعة العرش في الحال، ولكن أصليهان ترفض لأنها مع طبيب القصر يعالجها.

- القاضي: لا حق لك يا مولاتي قتل أمك أو حبسها أو تعذيبها.

- أصليهان: أين العدل؟ هي قتلت أبي!

- بسمة: أنا أحميكِ أنتِ وأختكِ.

- أصليهان: لا تتحدثي معي، فأنتِ الآن قاتلة أبي.

- القاضي: هو من وضع هذا القانون وعلينا احترامه وتنفيذه، لا يمكنك إرسالها إلى الأرض الرابعة أو قتلها أو تعذيبها أو حبسها، ولكن سوف يتم نفيها إلى إحدى القلاع مع وضع حراسة مشددة عليها.

- أصليهان: أيتها المستشارة نرجس حبيبة أبي.

- نرجس: أمر مولاتي، ولكن من فضلك لا داعي لهذا الحديث، وأنا في انتظار أمرك.

- أصليهان: أقول ما أريد، أي الأبعاد أكثر خطورة الآن غير البعد الثالث والخامس؟

- نرجس: البعد الثامن هو أخطر الأبعاد؛ لأن فيه أخطر سجون المملكة.

- القاضي: أنت تضعين حياة أمك على المحك.

- أصليهان: أنا أقوم بتفيذ القانون وليس هناك ما أفعله خطأ، آمر بإرسالها إلى هناك.

- القاضي: تم الأمر، وأعلنك رسمياً أنك ملكة على الأبعاد، ولكنّ أباكِ قبل أن يغادر طلب مني أن أذكرك برسالة تركها لك قبل ذهابه.

- أصليهان: أي رسالة؟

- بسمة: رسالة أعطاها لك في الغرفة السرية.

- أصليهان: لا حق لك في الكلام.

وتذهب أصليهان لإحضار الرسالة والاطمئنان على لين والدموع لا تفارق عينيها، وتدخل غرفة أبيها السرية، وتفتح مكتبه وتجلس لقراءة الرسالة.

الرسالة:

"إلى جوهرة قلبي وروح حياتي، أصليهان...

حين تقرئين هذه الكلمات، لن أكون بجانبكِ لأمسح دموعكِ أو أضع يدي على كتفكِ لأمنحكِ القوة. لكن اعلمي أنني هنا، في قلبكِ، في كل نبضة تحمل اسمي وذكراي.

يابْنتي، كنتِ دائماً النور الذي أضاء ظلام حياتي. والآن، حان الوقت لتكوني النور لمملكتنا. أوصيكِ بمملكة الأبعاد، فهي ليست فقط إرثًا، بل أمانة ثقيلة بين يديكِ. كوني الملكة التي طالما حلمتُ أن أراها على العرش، ملكة تجمع بين القوة والرحمة، بين العدل والحب.

لين... أختكِ الصغيرة، روحها رقيقة كنسيم الصباح. اعتني بها كما اعتنيتِ دائماً، وكوني لها الأم والأب بعدي. تذكري أنكما معًا قوة لا تنكسر، وأنّ حبكما لبعضكما هو السلاح الذي سيهزم أي ظلام.

أما عن والدتكِ، بسمة... أعلم أنّ الحقيقة التي اكتشفتها قد مزقت قلبكِ، كما مزقت قلبي قبل أن ترحمني النهاية. نعم، كانت يدها وراء موتي، لكنني أحببتها بكل كياني، وسأظل أحبها حتى في عالمي الآخر. لم تفعل ما فعلته إلا بدافع الحبّ والخوف عليكما. اغفري لها، وأوصيكِ بأن تسامحيها أيضًا. احميها، فهي ستحتاجكِ أكثر مما تتخيلين.

يابْنتي، ستواجهين أيامًا صعبة، وربما تشعرين بأن الحمل أثقل مما تستطيعين حمله. لكنني أثق بكِ، ثقةً لا تهتز. تذكري دائمًا أنّ الحبّ هو القوة الأعظم، وأنّ القائد الحقيقي هو من يحمي شعبه بقلبه قبل سيفه.

في لحظات ضعفكِ، تذكري أنني أحببتكِ أكثر من أي شيء في هذا العالم، وأنّني سأظل أفتخر بكِ مهما حدث. كوني قوية، كوني حنونة، كوني أنتِ. والدكِ الذي لن يحب أحدًا أكثر منكِ".

عزت نور الدين

التاريخ: حين أشرق آخر فجر في حياتي.

وتبكي أصليهان دون توقف لا تعلم ماذا تفعل، كل هذا وتقف عاجزة هل تنتقم من أمها التي قتلت أباها أو أنها تستمع إلى وصية أبيها وتعيش مع قاتلة أبيها، الوضع صعب إذا لم يكن مستحيلاً، وفي هذه الأثناء يحدث هجوم كبير دون أي تأخير في البعد الخامس، وتأتي الأخبار إلى المستشارة نرجس ولا تستطيع صد الهجوم.

- نرجس: على جميع الحراس الاستعداد ومحاولة إخماد نار التمرد.

- قائد الحرس: سيدتي المستشارة يجب طلب الدعم من جيش مملكة الأبعاد.

- نرجس: للأسف تم قطع كل الاتصالات.

- المقنع: معاد الاتصال معي.

- المستشارة: من الصعب أن تكوني مستشارة القصر صحيح؟

- قائد الحرس: اهربي يا سيدتي.

نرجس تحاول أن تهرب، ولكن يتم القبض عليها ويصاب قائد الحرس ويطلب منه المقنع أن يرسل معه رسالة لأصليهان، وفي هذه الأثناء يتصل خالد بالعم صفوت ليطمئن عليه وعلى منى والخالة سلسبيل.

- خالد: إزيك يا عمي وإزاي خالتي ومنى؟

- صفوت: احنا مش بخير يا ابني.

- خالد: آسف، ولكن في خبر كويس وخبر مش عارف أقوله إزاي.

- صفوت: في إيه يا ابني؟ قلقتني هو احنا ناقصين!

- خالد: بعد تحليل الجثة والكشف عليها وتطبيق الحمض النووي لأحمد من شعره اللي في فرشة الشعر في بيته، تم اكتشاف أن الجثة مش جثة أحمد.

- صفوت: إزاي ده؟ في إيده الدبلة بتاعة منى، وغير كدا وكدا الوشم اللي كان عند رقبته كان ظاهر منه جزء.

- خالد: ما هو مش حقيقي يعني في احتمال كبير أحمد يكون اتخطف.

- صفوت: المهم إنه حي. طيب مفيش أي دليل؟

- خالد: الشرطة لسه بتعمل تحرياتها.

وفي هذه الأثناء تتفاجأ أصليهان بقائد الحرس في قاعة العرش مصاباً. ويطلب مقابلتها شخصياً دون حتى يقوم بمحاولة طلب العلاج.

- أصليهان: ماذا هناك؟

- سراب: قائد حرس المستشارة نرجس جريح ويريد مقابلتك.

- أصليهان: أدخليه في الحال.

- قائد الحرس: سمو الملكة ملكة مملكة الأبعاد.

- أصليهان: تكلم ماذا حدث لك ومن الفاعل وأيضاً مستشارتي نرجس.

- قائد الحرس: المقنع احتل البعد الخامس، وتم القضاء على الجيش هناك وأسر المستشارة.

- أصليهان: ماذا تقول!

- قائد الحرس: وتركني حي لأعطي لك رسالة.

- أصليهان: ماذا تقول!

- المقنع:

"أصليهان، أنا لا أحتاج أن أكون موجودًا عندما يموت أحدهم لأرى النهاية، كل شيء يظهر لي في لحظته. موت والدك كان نتيجة لخطأ لم تلتفتي له، وهو جزء من عالمك المظلم الذي لا تفهمين عنه شيئًا. أمك قتلته، وكل شيء بعدها أصبح هباءً. لكنكِ، مثل الجميع، تعيشين في وهم أنّ هناك مفراً. إنّهم يقعون ضحايا لأخطائهم، وأنتِ تدفعين الثمن ببطء.

أما المستشارة نرجس، فهي الآن لعبة في يدي. تعتقد أنها تستطيع الهروب، لكنّها ستعرف قريبًا أنني من يملك السيطرة على كل شيء هنا. فالعالم الذي تتصورين أنه آمن، قد أصبح ساحة معركة تحت سلطتي. أي محاولة للتمرد ستكون محكوم عليها بالفشل.

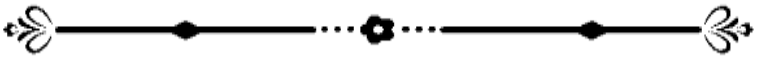

لا حاجة لي بإخبارك بما سيحدث. لأنكِ ستشعرين بكل لحظة. ستدركين أنها النهاية التي لا تستطيعين الهروب منها، وأنه لا مكان لكِ إلا في هذا الفخ الذي وضعته بيدي.

لا تسألي عن خطوتك القادمة، لأنني من يكتب مصيرك، وكلما عاندتِ، زادت النار اشتعالاً".

المقنع.

- سراب: ذلك الوقح!

وفي تلك الأثناء تدخل بسمة دون سابق إنذار.

- بسمة: يجب عليكِ التصرف بحكمة أي هجوم الآن سوف يكون هو متوقعه.

- أصليهان: من طلب منك النصيحة أنتِ هنا سجينة حتى يتم نفيك.

- بسمة: أتحدث من ناحية حقوقي في الأسرة المالكة، ما زال أمامك الكثير لتتعلميه.

- أصليهان: لا أفهم ماذا تقصدين؟

- بسمة: أنتِ أعلنتِ نفيي، ولكن يحق لي تنفيذ هذا النفي بعد عام وأيضاً أذهب إلى هناك بجيشي الخاص، وأكون حاكمة البعد الذي يتم إرسالي له، ولكن تحت حكمك يا مولاتي طبعاً.

- أصليهان: يا ويلي يا أبي مما فعلته بي بهذا القانون، لو بيدي لكنت قتلتك.

وتذهب أصليهان وهي لا تعرف ماذا تفعل ولا كيف تفكر، وكيف سوف يتم إنقاذ نرجس أم خطيبها وحبيبها وأيضاً المستشارة الخاصة بالقصر الملكي؟

وفي هذه الأثناء تعود أنيتا إلى مصر وتحاول التواصل مع أحمد، ولكن تعلم ما حدث ولا تعرف كيف، ولكن ذهبت إلى بيت عزت ولم تجد هناك سوى حارس أعطته رسالة وذهبت، وهنا ظهر شخص غريب نظر إلى الحارس، فلم يتحرك الحارس من مكانه، وظل ساكناً، ثم فتح البيت دون أن ينطق بأي كلمة، ودخل هذا الشخص إلى المنزل، وإذا هي المفاجأة الكبرى، وكان هناك بعض الحرس وعند رويته يقف الحرس دون حركة ويرفعون أيدهم للتحية، وكأنه ملك ويتقدم صمت.

- صمت: سيدي القائد العظيم تشرفت برويتك هنا، كيف أخدمك؟

- القائد: أريد الأميرة لين في الحال دون معرفة الملكة أصليهان.

- صمت: أمر قائدنا العظيم.

وتفتح بوابة فاجأة على غرفة لين في قصر مملكة الأبعاد إلى الأرض الرابعة وإذ هي المفاجأة.

- لين: لينار كنت أعلم أنه أنت (تحتضنه بشكل عميق، ثم تصفعه) كيف تتركني كل هذا؟

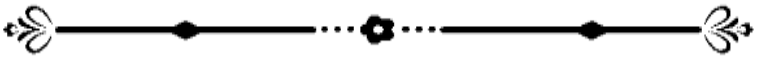

- لينار: شخصية فهد كانت للتمكن من التواجد في الأرض الرابعة دون شك.

- لين: ولماذا لم تخبرني؟ ولماذا تتركني كل هذا؟

- لينار: من أجل إكتيمور، أنتِ تعلمين أنّ هناك حدوداً، ولكن أعدك أنّ كل شيء تغير.

- لين: عرفت بابا مات إزاي؟

- لينار: شوفته بعين إكتيمور الملكة بسمة قتلته ورمته من فوق الجبل إلى ما لا نهاية.

تسقط لين باكية، ويحاول لينار احتواء الموقف، وفي هذا الوقت تظهر أصليهان وسراب من العدم، وتظن أصليهان أنه يحاول إيذاء لين وتحاول الهجوم عليه، ولكن سراب تطلب منها التوقف وتتعجب أصليهان لهذا.

- سراب: توقفي لا تقتربي منه.

- أصليهان: هل جننتِ تمنعين ملكة! هل صداقتنا أنستك من أكون؟

- يقف لينار في شموخ: أيتها الملكة.

- أصليهان: في إيه أنا مش فاهمة، وكلموني بالعامية أنت مش فهد مساعد خالد؟

- لين: ببكاء شديد ده لينار.

- أصليهان: حبيبتي مالك؟

- سراب: لينار القائد الأعظم المساعد الأول لقائد مفاتيح بوابات مملكة الأبعاد.

- أصليهان: أبويا مات علشانه؟

- لينار: مولاي ملك مملكة الأبعاد مات من أجل الحفاظ على شعبه وملكه.

- سراب: سوف أذهب الآن لا يسمح للحرس التواجد في أماكن القائد لينار دون إذنه.

- أصليهان: أنا ملكة.

- لينار: وجودها خطر عليها مش تخطي حدود لا تظلميها يا مولاتي.

تذهب سراب ويتأكد لينار بشعاع غريب أنّه لا يوجد أحد في الغرفة أو أجهزة تنصت، أو أي أحد من الحرس، ويحاول إيقاف لين واحتضانها مما يجعل أصليهان تزداد دهشة وغضباً وغيرة على أختها، وفي تلك اللحظة بدون سابق إنذار.

- لين: لا تتركني مجدداً اشتقت لك كثيراً لينار.

- أصليهان: أنا مش فاهمة حاجة، أنا محتاجة أفهم بدل ما أموت نفسي حالاً.

- لينار: أنا ولين كالتوءم، يوم مولدنا واحد، أنا وهي الحالة نفسها.

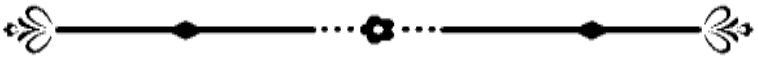

- لين: يعني لينار ولد في مملكة الأبعاد زيي من أب بشري عادي وأم تملك ابتسامة في نص قلبها.

- أصليهان باستغراب وتعجب: مش فاهمة حاجة!

- لينار: هو هيفهمك.

- أصليهان: مين؟

- لينار: إكتيمور، ألم تصلك رسالته؟

- أصليهان: وصلتني، ولكن مش عارفة إيه هو المفتاح!

- لينار: دي رسالة أنيتا ليكي.

- أصليهان: مش عاوزه أعرف حاجة منها، ولا أسمع اسمها حتى ودلوقتي إكتيمور كلمني علشان المفتاح.

- لينار: أنا هنا علشان آخدك له.

- لين: معقول يكون قصدك مفتاح النصر بس ده مش هنا.

- لينار: هنروح مغنوليا.

- أصليهان: نعم! وفين دي كمان وإزاي؟ أنا مش معايا جواز سفر وهتاخد وقت وعندي مصيبة في مملكة الأبعاد نرجس أسيرة؟

- لينار: أنتي مش محتاجة جواز سفر، أنتي ملكة مملكة الأبعاد كل اللي هتحتاجيه تضيفي دي لابتسامتك، ده أوريكاليوم، ده يساعد على زيادة امتصاص الطاقة والنور، هيساعدك في الانتقال السريع.

- أصليهان: طيب لين ليه الابتسامة بتاعتها مش عليها المعدن ده؟

- لين: مش محتاجة ده قولتلك أنا غير.
- أصليهان: يلا بينا.
- لينار: لسه صمت احضر حالاً.
- صمت: أمرك أيها القائد الأعظم.
- لينار: عليك إحضار خالد ومنى وسلسبيل وعم صفوت ونيفين، وحجزهم داخل القناة الخارجية للمملكة مفهوم.
- صمت: أمرك.
- أصليهان: ليه؟
- لين: أمان ليهم، خلينا نتحرك دلوقتي.

ويأمر لينار بوابة غريبة أن تفتح، لها بداية ولكن ليس لها نهاية، وينتقل من خلالها هو وأصليهان ولين، وفجأة يجدون أنفسهم في وسط الطبيعة الساحرة، جمال لم ترَه أصليهان من قبل، يشبه جمال غابات مملكة الأبعاد التي كانت تراه في أحلامها، وهنا يظهر بيلغة مرة أخرى.

- بيلغة: الشخص الذي يأتي من بعيد، يكون أغلى من الذي يأتي من القريب.
- أصليهان: مش فاهمة.
- بيلغة: سيف النصر هو مفتاحك، وعزت كان بيحبك أنتي ولين جداً.
- أصليهان ببكاء: وأنا بحبه وأتمنى لو أقدر أرجعه.

ويخرج ببلغة السيف الذي كان في غمده الذي أخذه من عزت، ويبدو سيفاً عادياً، ولكن عندما تحمل أصليهان السيف يتحول لمفتاح، وتظهر بوابة تشع نوراً من كل الجوانب، وهنا تقف أصليهان ولا تستطيع التحرك وتنظر إلى ببلغة، أظلم ليلة تظهر أكثر النجوم إشراقاً، وهنا تتحرك أصليهان إلى البوابة، وعندما تفتحها تجد نفسها ترتدي درعاً حربياً وتجد جيشاً كبيراً، وعلى رأس الجيش شاب قوي والكل يهتف إكتيمور، وعندما يرى الجميع أصليهان يذهب لها إكتيمور وينزل كل الجنود من على الخيول، ويهتفون عاشت الملكة أصليهان لمملكة الأبعاد، سوف نحمي الملكة أصليهان وسوف ندفع كل ابتساماتنا من أجل حمايتها.

- إكتيمور: القائد الحقيقي يظهر في الأوقات الصعبة.

- أصليهان: مش فاهمة كفاية حكم.

- إكتيمور: جيشك يا مولاتي الملكة ليس له نظير، له بداية ولكن نهايته ليست موجودة.

- أصليهان: أريد إنقاذ نرجس وأريد البعد الخامس.

- لينار: سيدي القائد، لقد تم إنشاء المعسكر وكل من القادة ينتظر أوامرك أنت والملكة أصليهان.

- أصليهان: لا، انتظر أين أخذت خالد والعم صفوت وخالة سلسبيل ومنى؟

- لين: في قناة مملكة الأبعاد هي منطقة عازلة بين الأرض ومملكة الأبعاد، يحكمها الحكماء لا يدخلها أي أحد.

- أصليهان: أليست الأرض جزءاً من مملكة الأبعاد؟

- إكتيمور: مملكة الأبعاد جزء بين الماضي والحاضر جزء من أرض وهمية وأرض حقيقة، ولكن الشبه بينهم زي الشبه بين القمر والشمس الاتنين أصحاب ضوء، ولكن الشمس صاحبة النور الحقيقي.

- أصليهان: ماذا سوف يحدث الآن؟

- لينار: نجتمع مع القادة هم في الانتظار.

وفي تلك الأثناء يقف المقنع والمستشارة يتحدثان من أجل تقوية الدفاعات وقلاع البعد الخامس التي تتكون من خمس قلاع وهم في قلعة نويرثا وهي أهم القلاع لأنها بها مقر للجيش وهناك يتم استخدام التكنولوجيا والسحر معاً.

- المقنع: يجب تأمين القلاع وأن تشرفي على هذا بنفسك ليس هناك خبر من الأرض الأصلية.

- المستشارة: كل شيء تحت السيطرة، ولكن هناك خبر سيئ، ويجب أن نحذر.

- المقنع: هل جاء الخبر من الأرض الأصلية.

- المستشارة: ليس بالشكل الكامل صاحب الخبر أتى بنفسه.

- المقنع: أحمد قدر يدخل مملكة الأبعاد.

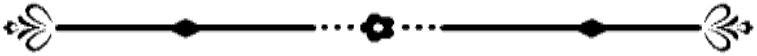

- المستشارة: دخل جثة ومعه جواب لديك.
- المقنع: أين هذا الجواب؟

"إلى المقنع،
لقد تجاوزت حدودك، وقد حان الوقت لتدفع الثمن. إكتيمور لا ينسى من يعبث بالقوانين التي تحكم الأبعاد. ظننت أنك قادر على اللعب بالنار، لكن النار التي أشعلتها ستلتهمك بالكامل، ولن تجد مخرجاً.
أنت الآن في مرمى الغضب، ولعبك بهذا الكون ليس إلا دعوة إلى الدمار. مهما حاولت الهروب، فالبوابات التي تظن أنها تؤويك هي نفسها التي ستسحبك إلى أعماق لا يُعلمها إلا العذاب. ستحترق هناك، لن تكون لديك فرصة للعودة، لأنك اخترت أن تفتح أبواباً لا طاقة لك بمواجهتها.
لا تظن أنّ إكتيمور سيبقى بعيداً عنك. لا مكان لك في هذا البُعد بعد الآن. قريباً، ستسمع الخطوات التي تقترب منك، وستشعر بحرارة الظلام وهي تلتف حولك. مهما حاولت الاختفاء أو الهروب، ستجد أن الأبعاد هي التي تحدد مصيرك، وأنا من يحكمها.
كل بوابة تفتحها، وكل خطوة تتقدم بها نحو الهاوية، ستكون هي نفسها بداية النهاية. لا مكان للرحمة، لا مجال للمغفرة. لا أحد يجرؤ على العبث بما لا يفهمه.

إكتيمور

حارس مفاتيح مملكة الأبعاد

في تلك اللحظة المقنع بغضب شديد يصرخ ويطلب من الجميع الخروج ويكسر أحد التماثيل الموجودة في القاعة ودون أي شعور يقول:

- المقنع: مثلما أخذتِ قلبي يا أصليهان في الماضي سوف أخذ منك إكتيمور تذكرى هذا.

- المستشارة (بتعجب): هل تعرف أصليهان من قبل؟

- المقنع: ليس وقتك الآن اذهبي وتأكدي أن كل شيء كما اتفقنا.

وفي هذه اللحظة تجتمع أصليهان وإكتيمور بقادة مجلس الحرب.

- لينار: سوف أقوم بتعريف قادة مجلس الحرب لكي يا مولاتي وهم ليس حراس ابتسامات، ولكن هم قادة لبوابات وهم.

1. إيريميس: مستشار حكيم ومسؤول عن تنظيم البوابات وحمايتها بالدبلوماسية.

2. زارافون: قائد عسكري شجاع، مختص بحراسة البوابات الحدودية من التهديدات الخارجية.

3. كاليندرا: خبيرة في الفنون السحرية، تتولى حماية البوابات باستخدام تعاويذ دفاعية قوية.

4. راغمور: قائد قوي وصلب، يشرف على تدريب الحراس وحفظ النظام.

5. فيناروس: مقاتل ذو كاريزما عالية، مسؤول عن قيادة الحملات الاستطلاعية عبر البوابات.

وفي تلك اللحظة تشعر أصليهان بالشموخ والعظمة وسط هؤلاء القادة الأقوياء.

ويبدأ إكتيمور يشرح خطة الحرب.

- إكتيمور: على كل قائد يشرح دوره كما سبق واتفقنا لأطلع الملكة أصليهان على الخطة.

- فيناروس: سوف نقوم بحملات استطلاعية عبر البوابات لاختراق القلاع ومعرفة قوة جيش العدو.

- كاليندرا: سوف أقوم بوضع التعاويذ السحرية من أجل حماية البوابات من أجل محاولة الهروب بعد الهجوم والقضاء على كل من يحاول الهرب من الأعداء.

- زارافون: سوف أقوم بزيادة الحراسة الخارجية لبوابات من أجل التأكد من عدم محاولة المدد للعدو من الخارج بتعاون مع جيش حكماء قناة مملكة الأبعاد.

- راغمور: سوف أقود الحراس تحت قيادة القائد الأعظم إكتيمور ومولاتي الملكة أصليهان في الهجوم المباشر على القلاع.

- إيريميس: سوف أقوم بدعوة القبائل وشعوب مملكة الأبعاد والحلفاء من أجل التحالف معنا في حربنا ضد المقنع، ولكن يا مولاتي هل تسمحين قبل أي شيء أن تأتي معي إلى القاعة الكبرى أريد أن ترى شيء.

وذهب أصليهان بصحبة إيريميس إلى الحقيقة دون أن تعلم وتنظر لها لين بابتسامة رائعة أختي أنا أحبك.

- أصليهان: ما هذا المكان؟

- إيريميس: هذه قاعة الأمجاد هنا يسكن أجدادك.

- أصليهان: لماذا توقفت؟

- إيريميس: هنا أصل للنهاية وتبدأ حكايتك أنتِ الآن أصبحتِ رسمياً ملكة مملكة الأبعاد، ووجودك حق شرعي للمطالبة بالعرش.

خطت أصليهان بخطوات واثقة داخل قاعة مجلس الحرب. كانت القاعة واسعة ومهيبة، تتوسطها طاولة ضخمة محاطة بمقاعد حجرية مزخرفة، وكأنها تحمل عبق العصور الغابرة. شعرت برهبة تملأ المكان، لكنه كان مألوفاً لها بطريقة غريبة، كأنّ ذكريات دفينة تسري في عروقها.

في طرف القاعة، لفت انتباهها كتاب قديم وُضع بعناية على منصة عالية. اقتربت منه ببطءٍ، ويدها ترتجف قليلاً، وكأنّها تعرف أنّ ما بداخله سيغير نظرتها للعالم. على غلاف الكتاب نقش عميق لرمز دائري يشبه الشمس، مكتوب عليه بخط عربي قديم: "سر مملكة الأبعاد".

فتحت أصليهان الكتاب، وما إن لامست صفحاتِه حتى شعرت بهالة من الطاقة تحيط بها. الكلمات بدت وكأنّها تُهمس في عقلها مباشرة:

"مملكة الأبعاد، حيث الزمن والمكان يُنسجان، ليست مُلكاً لأحد، بل إرثٌ يُصان. البوابات التي تصل بين العوالم ليست مجرد مداخل، بل أرواحٌ تنبض بالحياة. كل قائد عربي عظيم، ومن نسله، يحمل مفتاحاً لبواباته الخاصة. القائد وذريته هم حُراس هذا الإرث، وكل بوابة تمثل قوة أمة وإرث حضارتها. هذه المملكة لا تُفتح إلا برضا القادة القدامى وأحفادهم، فهم رابط الماضي بالحاضر وحماة المستقبل."

تابعت أصليهان القراءة، لتجد أن إكتيمور ذُكر بوضوح في النص:

"إكتيمور، القائد الأعظم وحارس البوابات، يحمل على عاتقه حماية مملكة الأبعاد من كل دخيل. قوته لا تأتي فقط من سيفه، بل من فهمه العميق لهذا الإرث، ومن إيمانه بقوة القادة الذين سبقوه. هو حامي التوازن وسيد الزمن."

شعرت أصليهان بثقل الكلمات. فهمت الآن أنّ كل قائد عربي عظيم من الماضي كان له دوره في بناء هذه المملكة، وأنه لا يمكن لأي دخيل أن يعبر دون إذن أرواحهم. المملكة ليست مجرد مكان، بل رمز للترابط بين القادة وأحفادهم عبر العصور، والبوابات هي شاهدة على هذا الإرث العريق.

وهنا تقف أصليهان تبكي لا تعرف ماذا تفعل بعد معرفة هذا السر العظيم ولكن لا تكمل الكتاب تفضل أولاً القضاء على المقنع والانتهاء من شره

إلى الأبد وتذهب إكتيمور وتسأله عن السؤال الذي سبق وسألت لينار ولين عنه: كيف بسمة ليست إنسانة بالكامل؟

- أصليهان: إكتيمور هل يمكنني أن أسألك شيء.

- إكتيمور: أنا تحت أمر مولاتي.

- أصليهان: هل أنت خالد لا تموت؟

- إكتيمور (يضحك) لا طبعاً يا مولاتي، ولكن اسم إكتيمور إرث لكل من يحمي مملكة الأبعاد.

- أصليهان: سمعت لينار يقول إن أمي ليست إنسانة بالكامل.

- إكتيمور: هذا صحيح.

- أصليهان: كيف حدث ذلك؟

- إكتيمور: أمك كانت حاملاً في لين وحدث مشكلة لها في القلب في الجزء الشمالي.

"ماكانش قدامنا وقت، الجانب الشمال من القلب كان متدمراً تماماً، وحياتها كانت بتروح مننا. مفيش قدامنا غير حل واحد، وهو إننا نلجأ لتكنولوجيا مملكة الأبعاد. استخدمنا معدن نادر اسمه إكسيديون، معدن بيتقال إنه بيخرج من أعماق الأرض في كهوف قديمة محدش يعرف طريقها غير المختارين.

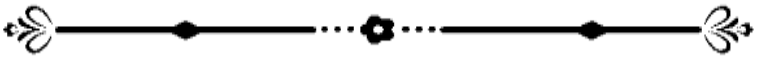

المعدن ده مش مجرد خام أو بديل، ده شيء بينبض بالحياة، وكأنه فيه سر قديم. لما دخلناه في القلب، بدأ ينبض بنغمة غريبة، تحس إن النبضات دي مش بس للحياة، فيها حاجة أكبر وأعمق. لحد دلوقتي، محدش فاهم السر اللي مخبيه إكسيديون ولا القوة اللي جواه.

- أصليهان: أمي ليه عملت كدا في أبويا؟

- إكتيمور: ده سر ليس من حقي أن أخبرك به.

- أصليهان: بحزن أنا أحبها، ولكن أحب أبي أكثر لا أعرف ماذا أفعل.

في هذا الوقت يظهر لينار ولين وهم ينظرون إلى إكتيمور وتبدو مثل نظرة النصر، وأصليهان تنظر لهم بدهشة كبيرة ولا تعلم ماذا يحدث.

- لين: تم كل شيء كما أمر القائد الأعظم.

- أصليهان: أنا أختك الكبرى لا تجعلني لا أفهم شيئاً.

- لينار: ليس هناك سر يا مولاتي، ولكن وصلت جيوش حكماء قناة مملكة الأبعاد.

- أصليهان: جيوش مملكة الأبعاد لا تكفي حتى تطلبوا جيش حكماء قناة مملكة الأبعاد.

- إكتيمور: كل تلك الجنود ليس جنود مملكة الأبعاد، ولكن هم حراس بوابات وهناك فرق يجب أن تعلمي هذا جيداً.

- لين: الفرق يا أختي ومولاتي أن حراس البوابات لديهم القدرة على الوقوف ومحاربة تحت قيادة القائد أكتيمور.

- لينار: أم جنود مملكة الأبعاد من الممكن السيطرة عليهم لأنهم من معدن الابتسامة، وهذا يمكن أن يتم السيطرة عليهم.

- إكتيمور: نحتاج لجنود حكماء للقضاء عليهم، لأن أحكام الإعدام صعبة هنا، ونحن نريد القضاء على هذا المقنع ليكون عبرة لكل من يفكر في احتلال مملكة الأبعاد.

وفي هذه اللحظة تجتمع أصليهان مع إكتيمور لتذهب لإلقاء خطبة على الجنود قبل التحرك، وتقف أصليهان أمام كل الجنود وتعتلي حصانها وإكتيمور القائد الهمام.

خِطبة أصلهان وإكتيمور للجنود من أجل النصر:

وقفت أصليهان أمام صفوف الجنود، عيناها تلمعان بالحماس والإصرار، وصوتها يرتفع بثقة ليصل إلى آخر جندي في الصفوف:

"أيها الأبطال! نحن اليوم لا نقف فقط أمام أعداء يريدون كسرنا، بل أمام اختبار حقيقي لقوتنا، لوحدتنا، ولإيماننا بما نحميه. هذه الأرض ليست مجرد مملكة، بل هي نبض حياتنا، إرث من سبقونا، وأمانة بين أيدينا. إذا سقطنا، لن يسقط فقط الحاضر، بل المستقبل أيضاً. لن ندع هذا يحدث! قاتلوا من أجل الشرف، من أجل من تحبون، ومن أجل كل شيء يستحق القتال! اليوم، سنكتب تاريخاً جديداً، تاريخاً يحمل أسماءنا كنارٍ لا تنطفئ!"

تقدّم إكتيمور بخطوات ثابتة، ونظر إلى الجنود نظرة قائد يعرف معنى التضحية، وصوته العميق يملأ القلوب بالشجاعة:

"يا حماة الأبعاد، اليوم ليس يوم الخوف، بل يوم المجد! أمامنا عدو ظنّ أنه يستطيع كسر إرادتنا، لكنّه نسي أننا أبناء هذه الأرض، أننا حراس البوابات، وأنّ دماءَنا تسري فيها! نحن لا نحارب فقط بأسلحتنا، بل بقلوبنا وعقولنا وإيماننا. أنتم السيف الذي سيقطع كل طامع، أنتم الجدار الذي لن يُهدم أبداً. اليوم، سنريهم من نحن! النصر ينتظرنا، فلنأخذه! إلى الأمام!"

الجنود يهتفون بأعلى أصواتهم، الساحة تهتز تحت أقدامهم، والإيمان بالنصر يملؤهم كالنار المتقدة.

هتاف خاص بأصليهان، ملكة مملكة الأبعاد:

"أصليهان حامية البوابات، سيدة الأبعاد، صوت الحق والإرادة!"

"بالدم وبالعهد، نحمي إرث الأبعاد!"

"لأصليهان المجد، ولمملكتنا الخلود!"

"أصلهان، روحنا ودرعنا، ملكة العصور والأزمان!"

وهنا يبدأ الحماس الكبير يدخل في عروق الجنود وهنا يبدأ الجيش بتحرك وفي تلك اللحظة يظهر شخص يجعل أصليهان تامر الجيش بتوقف وتنزل عن حصانها وتتوجه له بخوف وثبات وتقترب منه بكل خوف.

- أصليهان: خالد كيف أتيت إلى هنا؟

- خالد: كيف تفعلي هذا بي كيف لا تخبرني بكل هذا.

وفي هذا الوقت يتحرك إكتيمور يخرج سيفه من غمده، ويضرب خالد ضربة واحدة وهنا يحدث شيء غريب تحترق جثة خالد وتتحول إلى جوهرة تشبه الحجر وتصرخ أصليهان في أكتيمور.

- أصليهان: ماذا فعلت لم يفعل شيئاً لماذا فعلت هذا؟

- إكتيمور: توقفي عن الصراخ هذا شبيه خالد وليس خالد الحقيقي.

- لين: إنه ابتسامة كيف هذا؟

- لينار: هنا تأكدت شكوك أيها القائد العظيم.

- أصليهان: أي شكوك لا أفهم شيئاً، توقفوا عن تلك الطريقة في الكلام.

- إكتيمور: خالد هو المقنع.

- أصليهان: أنت تكذب كان معي طوال الوقت ولا يستطيع العبور لأنه لا يعرف شيئاً عن بوابته.

- إكتيمور: من كان معكِ في الأرض الرابعة هو شبيه خالد والأصلي كان هنا يعلم بأمر البوابات منذ زمن، ولكن لم يكن يريد الإعلان عن نفسه حتى يعلم سر البوابات ليتمكن من حكم المملكة.

- أصليهان: كل هذا كذب كيف له أن يقوم بأسر نرجس وهي أمه.

- إكتيمور: نرجس ليست في الأسر، ولكن هي من جعل خالد يعلم كل شيء عن مملكة الأبعاد.

- أصليهان: توقف أرجوك تقول إن كل من حولي خونة، فيمن أثق وبالذات خالد فهو حب عمري.

هنا يقف إكتيمور أمامها وينظر لها بثقة.

- إكتيمور: لا حب يعلو فوق حب الوطن، وأنتِ لم تعودي كسابق عهدك فتاة مدللة تحاول أن تكون كاتبة، أنتِ الآن ملكة على كل هذه الأبعاد، أنتِ من يتحكم في مصير الحاضر والمستقبل.

- أصليهان بصدمة وبكاء: أنا لست شيئاً، أنا لا شيء.

تضم لين أصليهان ويطلب إكتيمور منها الذهاب إلى خيمة القيادة وأن تستريح قليلاً قبل أن يتحرك الجيش مرة أخرى، وفي هذه الأثناء كان يجلس خالد الحقيقي مع نرجس والمستشارة.

- نرجس: أنت غبي، لماذا أظهرت شبيهك الآن؟ أضعت أكثر كارت قوي.

- خالد: أمي ليست هنا، والآن هذا يضعف من هيبتي أمام الجيش.

- المستشارة: مولاتي أرجو أن تهدئي نحن نتقدم عليهم في كل شيء.

- نرجس: كيف هذا؟

- خالد: بسمة هنا في سجن القلعة.

- نرجس: بالتأكيد أنت تمزح!

وفي هذه الأثناء تدخل نيفين ومعها وشاح بسمة لتقديم الولاء لخالد ولأمها.

- نيفين: بسمة الآن في سجن القلعة، وأنا أنتظر الأوامر.

- خالد: أختي الحبيبة تفاجئني دائماً.

- المستشارة: ولكن هل تظنين أن بسمة مهمة بالنسبة لأصليهان الآن بعد أن قتلت عزت؟

- نرجس بغضب: لا أهتم كل ما يهمني أن أنتقم من بسمة الآن أريدها أن تتذوق العذاب.

- المستشارة: إنها الكارت القوي الآن لا نستطيع التفريط فيها هكذا.

- نيفين: إذا أردتِ أن تكوني ملكة مملكة الأبعاد يجب أن تنسي الثأر القديم.

- نرجس: لا أهتم، أخذت مني قلبي عندما تزوجت عزت في سابق وقتلتني مرة أخرى عندما قتلته.

- خالد: يكفي يا أمي.

في هذا الوقت تجلس أصليهان في حيرة كبيرة لا تعرف ماذا تفعل، وإذا بها تضع يدها في حقيبتها، وإذا بها تخرج رسالة أنيتا لتفتحها، فتجد رسالة أخرى مكتوب عليها من عزت إلى ملكة مملكة الأبعاد.

الرسالة الأولى من أنيتا...

"عزيزتي أصليهان، أعلم أنك تكرهين وجودي لأنك تظنين أنني السبب في موت أبيكِ، ولكن الحقيقة عندما شاهدت حب أبيكِ لأمك ولكِ ولأختك شعرت بالغيرة، فذهبت له فقام بتغيير نظرتي، وأنتِ تقرئين تلك الرسالة أكون قد ذهبت لنهاية العالم مرة أخرى، ولكن لك مفاجأة رسالة

من أبيكِ لك، واعلمي الآن لم يصبح اسمي أنيتا، فأنا أصبحت فاطمة، وإنّ خالد وأحمد هما من كانا يساعدانا للوصول إلى خريطة إكتيمور ، أتمنى أن تسامحيني.

فاطمة"

وفي تلك الأثناء تنظر أصليهان إلى الرسالة وتصرخ بصوت عالٍ فيشعر إكتيمور ولنيار ولين بالقلق فيدخلون عليها.

- إكتيمور: هل أنتِ بخير ماذا حدث لماذا تصرخين؟

- أصليهان (تنظر إلى لين): أبونا بخير إنه حي، انظري.

فتنظر لين إلى الرسالة وتعطي الرسالة إلى إكتيمور.

- إكتيمور: إنه أمل وليس حقيقة.

- أصليهان: يكفي كل شيء أصبح مظلماً أمام عينيّ، أريد أملاً وأيضاً لدي رسالة منه، تبدأ في قراءة الرسالة...

رسالة عزت إلى أصليهان

"أصليهان..

على مر العصور، لم يكن اختيار حاكم مملكة الأبعاد قراراً يُتخذ بيد البشر أو الكائنات الفانية. المملكة نفسها، بروحها وجوهرها، هي التي تختار من يستحق القيادة. إنها تختار من يمتلك النقاء الداخلي، القوة الكامنة، والإرادة الصلبة لتحمل هذا العبء العظيم.

أنتِ لم تُختاري مصادفةً، بل لأنكِ الأجدر. لأنكِ تمتلكين ما لا يمتلكه الآخرون: القدرة على التضحية، الشجاعة في مواجهة المستحيل، والقلب الذي ينبض بحب هذه الأرض وروحها. المملكة رأت فيكِ نوراً تستطيعين من خلاله حماية أبعادها، حتى وإن كان الثمن باهظاً.

لكن يجب أن تعلمي، أنّ هذا الدور ليس امتيازاً، بل مسؤولية ثقيلة. عليكِ أن تدافعي عن هذه الأرض، عن أبعادها، وعن روحها، مهما كلفكِ الأمر. حتى لو كان الثمن حياتكِ، وحتى لو فقدتِ من تحبين. لأنّ الحاكم الحقيقي ليس من يعيش للأرض، بل من يموت من أجلها.

القرار ليس قرارك ولا قراري. المملكة اختارتكِ، وما اختارته المملكة لا يُرد. الآن عليكِ أن تكوني الحامية التي تحتاجها هذه الأبعاد، وأن تثبتي أنكِ تستحقين هذه الثقة.

أبوكِ يا جوهرة القلب."

في هذا الوقت تبكي لين وأصليهان ويحتضنان بعضهما البعض، ويتأثر إكتيمور بهذا ويخبر أصليهان أنها أغلى جوهرة حقاً الآن في مملكة الأبعاد، وأنها أفضل حاكمة جاءت للمملكة وبدون سابق إنذار يدخل أحد الجنود وفي يده رسالة من خالد.

- أصليهان: كيف يتجرأ ويرسل لنا رسالة أخرى بعدما تم التعرف على شخصيته؟

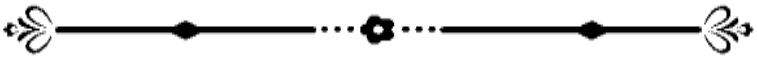

- لين: علينا أن نحترم الرسل يا مولاتي، دعينا نقرأ الرسالة.

- إكتيمور: أعطني تلك الرسالة واذهب أنت أيها الجندي إلى الخارج وانتظر الرد.

تفتح أصليهان الرسالة وتبدأ في القراءة...

"أصليهان،

لستُ هنا لأساوم أو أستعرض قوة، بل لأخبركِ الحقيقة العارية: والدتك تحت رحمتي الآن، وحياتها معلّقة بخيط واهن، لا أملك الصبر على إبقائه سليماً طويلاً. كل ثانية تمضينها في العناد والتحدي تقرّبها من نهايتها، وستكون نهاية بطيئة ومؤلمة، أعدك بذلك.

توقف هذه الحرب الآن، وتتنازلين عن البعد الخامس بالكامل، أو سأرسل إليكِ بقاياها كتذكار لعجزكِ. لا محاولات للهرب، لا خدع، ولا مفاوضات. أنا من يضع القواعد الآن، وأنتِ من ستنفذين.

اعلمي أن رحمةً مثل رحمة والدتكِ لن تجدي هنا. قراراتكِ ستحدد مصيركِ ومصير كل من يهمكِ. لا تختبري صبري، لأنكِ لن تحتملي العواقب.

من جعلك أسيرته طوال الزمان...

خالد"

تنظر لين وإكتيمور إلى أصليهان بدهشة وينتظران الجواب.

- أصليهان: لماذا تنظران لي هكذا؟ لن أترك أمي بين يد هذا الوقح القذر شبيه القردة والخنازير.

- إكتيمور: يجب أن نكون حذرين إنها من ضمن العائلة المالكة.

- لين: أصليهان من فضلك لقد فقدت أبي، لا أريد أن أفقد أمي أيضاً أرجوكِ.

- أصليهان: توقفي يا لين لقد سمعت رسالة أبينا منذ قليل علينا أن نتماسك ونفكر بحكمة.

في هذه اللحظة ينزل إكتيمور على ركبتيه ويقول لأصليهان.

- إكتيمور: بعد تلك الكلمات أعلن بيعتي لكِ أمام الجميع، أنتِ منذ تلك اللحظة بشكل رسمي مولاتي الملكة أصليهان ملكة مملكة الأبعاد.

وتطلب أصليهان من الرسول أن يذهب إلى خالد ويعطيها يوماً للتفكير والرد عليه، وهذا ليس تفاوضاً، ولكن عليها إقناع القادة بما طلبه خالد.

وعندما يصل رد أصليهان إلى خالد يضحك بشكل هستيري ويخبر أمه أنه انتصر له ولها.

- خالد بضحكات هستيرية: قلت لكِ أنا أسيطر على الموقف.

- نرجس: أخيراً رأيت بسمة وأصليهان تحت قدمي ذليلتين.

- المستشارة: ومازال لدينا كارت آخر.

- نرجس بتعجب: أي كارت يا خالد تتكلم عنه تلك العجوز؟

- خالد: أمي من فضلك إنها تتكلم عن جوهرة تاج مملكة الأبعاد.

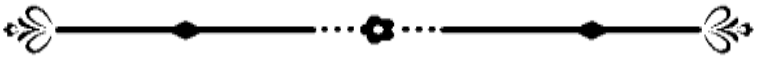

- نرجس: هل تمزح معي إنه أسطورة وليس حقيقة.
- المستشارة: نحن نمتلكه الآن ومن يمتلك تلك الجوهرة تفتح له بوابة المستقبل.
- نرجس: أين تلك الجوهرة الآن؟
- خالد: إنها في غرفتي السرية في سجن بسمة، ولكنّها لا تعلم مغلقة بمفتاح من نسخة واحدة، مخبأ في داخل جدارن السجن.
- نرجس (بعصبية): هل جننت تضع مفتاحاً وكنزاً مهماً مثل هذا مع بسمة!
- المستشارة: هذا مكان لن يتوقعه أحد.

وفي تلك اللحظة يسترق أحدهم السمع، ثم يذهب ويبدو أنه أحد جواسيس إكتيمور، وتخرج المستشارة من قاعة العرش ويغلق الباب ولكن في قلبها شيء يقول لها: عودي. فتذهب إلى غرفة سرية تطل على قاعة العرش وتسمع خالد ونرجس.

- خالد: توقفي عن إهانة المستشارة.
- نرجس: لا أفهم كيف تعجبك تلك العجوز؟
- خالد: أمي أرجوكِ بدون تلك العجوز لم أستطع فعل شيء مما سبق.
- نرجس: والآن بعد أن أصبح لدينا كل شيء لماذا لا تقتلها؟

- خالد: من فضلك توقفي على الأقل الآن حتى نضمن الحصول على البعد الخامس.

- نرجس: وبعد الحصول على البعد الخامس؟

- خالد: سوف أعلن أن جوهرة تاج مملكة الأبعاد معي، وسوف أقوم بقتلها بنفسي وأعرض على أصليهان الزواج حتى أستطيع حكم مملكة الأبعاد.

- نرجس: وهل سوف توافق أصليهان؟

- خالد: نعم، بعدما تعلم ماذا يوجد في نهاية العالم وسره معي.

في هذه الأثناء تبكي المستشارة بشكل حزين وتتوعد أنها سوف تنتقم وتذهب لتحرير بسمة حتى تعطيها الجوهرة، ولكن تجد المفاجأة هناك تنتظرها.

إذ بجاسوس إكتيمور قد فعل ذلك، ولكن الحرس حاول محاصرته، ولكن تساعده المستشارة في الهرب مع بسمة والجوهرة.

- المستشارة: أنتِ آخر شخص أفكر أنه يخون خالد يا نيفين.

- نيفين: مملكة الأبعاد إرث يجب الحفاظ عليه حتى بأرواح من نحب.

وهنا تهرب نيفين ومعها بسمة والجوهرة إلى معسكر أصليهان، وعند دخولها تنظر أصليهان ولين بتعجب.

- أصليهان: لا أفهم شيئاً.

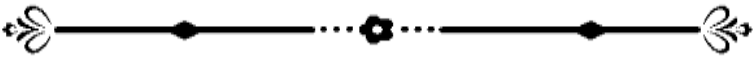

- إكتيمور: نيفين معنا وليست ضدنا، إنها من أكثر الأشخاص حباً وإخلاصاً للمملكة.

- نيفين: مولاتي أصليهان، لقد أتيت لكِ بأهم ثلاثة أخبار.

- أصليهان: ما تلك الأخبار؟

- نيفين: الأول أنّ مولاتي الملكة الأم في أمان الآن.

- لين: وما هو الثاني؟

- نيفين: لدينا جوهرة تاج مملكة الأبعاد.

- أصليهان: ما هذا لا أفهم؟

- إكتيمور: أنتِ تمزحين حقاً!

- لينار: إنها جوهرة مهمة الحمد الله أنها في الأيدي الأمينة الآن، بواسطة هذه الجوهرة يمكن أن تُفتح أهم البوابات في العالم إلى مملكة الأبعاد.

- وهنا تحتضن لين نيفين: وأنتِ الجوهرة الأهم لدينا، ما هو الخبر الثالث؟

- نفين: لدينا بوابة سرية تجعلنا نسيطر على الوضع بالكامل في القلعة من أنفاق المجرى المائي.

- إكتيمور: هذا خبر عظيم يجب أن نتحرك بسرعة.

في تلك اللحظة يبدأ الجيش في التحرك لتنفيذ الخطة التي أمر بها إكتيمور، ولكن في الجهة الأخرى المستشارة تقف أمام خالد ونرجس وهو في قمة العصبية والغضب.

- خالد: أنت آخر شخص أتخيل أن يكون الخائن.

- نرجس: قلت لك اقتل تلك الشمطاء العجوز.

- المستشارة: اخرس أنت شخص قذر يتحدث عن الحب مع الجميع ولا يهتم بقلب أحد، فقط تفكر في الجشع والطمع الذي يملأ قلبك.

- خالد: تقولين كل هذا بعد ما فعلته من أجلك!

- المستشارة: لقد سمعتك أنت وأمك وما قلته، وأنك سوف تقتلني وتطلب الزواج من أصليهان.

تقوم نرجس بدون تردد وتضرب المستشارة بالسيف وينظر لها خالد بحزن، ولكن لا يستطيع فعل شيء ونظرات المستشارة لخالد تخبره أنها لن تسامحه، وفي تلك اللحظة يسمع ضجيجاً في القلعة، ويهرب كل الحرس بفزع كبير، وفي لحظة دون تركيز يجد خالد ونرجس إكتيمور وأصليهان وحراس البوابات والقادة أمامهما.

- أصليهان: أهلاً بالذي جعلني أعشقه طوال ما فقدت من عمري.

- خالد: لا تظني أنها النهاية.

- إكتيمور: بالعكس إنها البداية لنا والنهاية لك.

- نرجس: أنتِ وأمك قضيتما عليّ.

لين دون تفكير تقوم بطعن نرجس أمام خالد، ثم تطيح برأسها تحت قدم أصليهان.

وهنا يفزع خالد ويبدأ بالغضب، وتحاول أصليهان قتله، ولكن إكتيمور يمنعها من قتل خالد، ويطلب منها تسليمه لجيش الحكماء كما اتفقوا، ثم يعودون إلى قلعة مملكة الأبعاد، وتدخل أصليهان لتطلب من أمها أن تبقى في القلعة.

- أصليهان: من فضلك أن تبقي هنا في القلعة، وجودك في الأرض الرابعة خطر، ولا أريد تعرضك للخطر.

- بسمة: لا أريد أن يكون وجودي يغضبك أو يزعجك.

- أصليهان: حدث ما حدث أبي طلب مني في وصيته أن أحافظ على سلامتك وأيضاً من أجل لين.

- بسمة: أنتِ ابنتي وسوف تسامحيني في المستقبل.

يدخل في تلك اللحظة إكتيمور لتوديع أصليهان وتخرج بسمة ومعها لينار.

- إكتيمور: هل تسمح مولاتي أصليهان لنا بالدخول؟

- أصليهان: أهلا بقائدنا الأعظم تفضل.

- إكتيمور: أتيت إلى هنا لرؤيتك قبل أن أذهب.

- أصليهان: إلى أين؟ أرجوك أحتاج إليك.

- إكتيمور: أنا بجانبك دائماً.

وهنا تدخل لين إلى القاعة مسرعة وهي تبكي دون توقف...

- لين: لينار هل سوف تذهب مرة أخرى لقد وعدتني.

- لينار: أنا مساعد القائد الأعظم ومن واجبي أن أكون تابعاً له.

- إكتيمور: لا أنت سوف تبقى هنا حتى تساعد الملكة أصليهان في تنظيم وتدريب الجيش.

- أصليهان: أرجوك.

- إكتيمور: هذا الخاتم لكِ كلما احتجتِ لي يمكننا التواصل.

- أصليهان: أنت دائماً في القلب.

تودع إكتيمور وتذهب إلى حجرتها لتجد رسالة أخرى من مجهول إلى أصليهان،

"الحياة أحياناً تبدو كسفر بلا نهاية، نبحث فيه عمن فقدنا، وعن أنفسنا التي تهنا عنها. أعلم أنّ قلبك مرهق من الانتظار، ولكن الأمل كالنبض، لا يتوقف إلا حين نتوقف نحن عن الإيمان.

الآن، حان وقت الخطوة التالية. عليكِ أن تبدئي رحلة جديدة في أرض الأجداد، حيث يختبئ الماضي بأسراره ويهمس المستقبل بإجابات لم تطرقي أبوابها بعد.

ربما هناك، بين حكايات الرمال وصمت الجبال، ستجدين أثراً لما تبحثين عنه... أو ربما ستكتشفين طريقاً جديداً لم يكن في حساباتك.

هذه ليست نهاية القصة يا أصليهان، بل بداية أخرى. والأفق أمامك ينتظر خطواتك، فماذا ستفعلين؟

المجهول.

للتواصل مع الدار

التعاقدات

المعارض

الصفحة الرسمية

مسابقات

طلب إصدارات

الإعداد

التوزيع